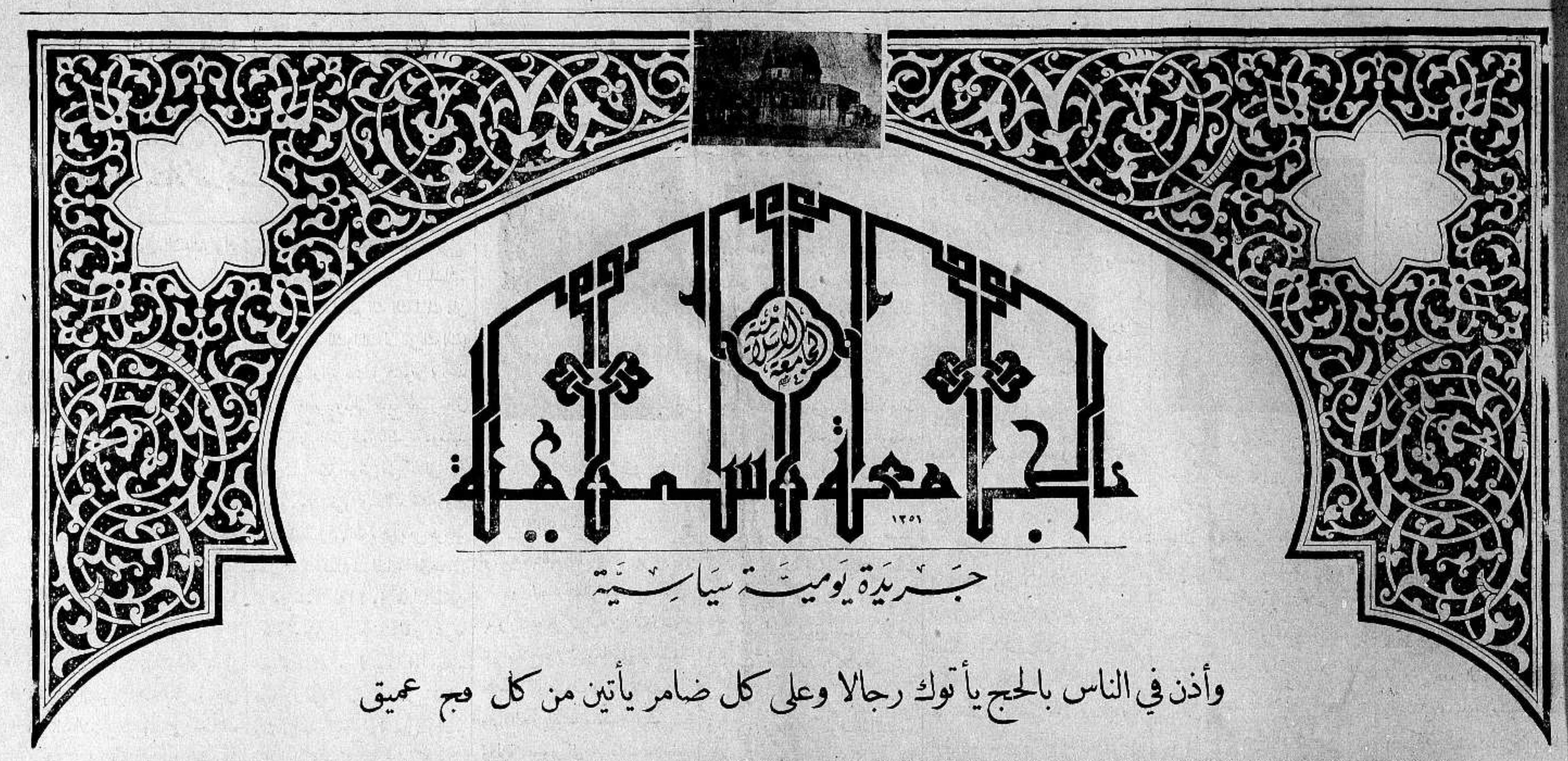
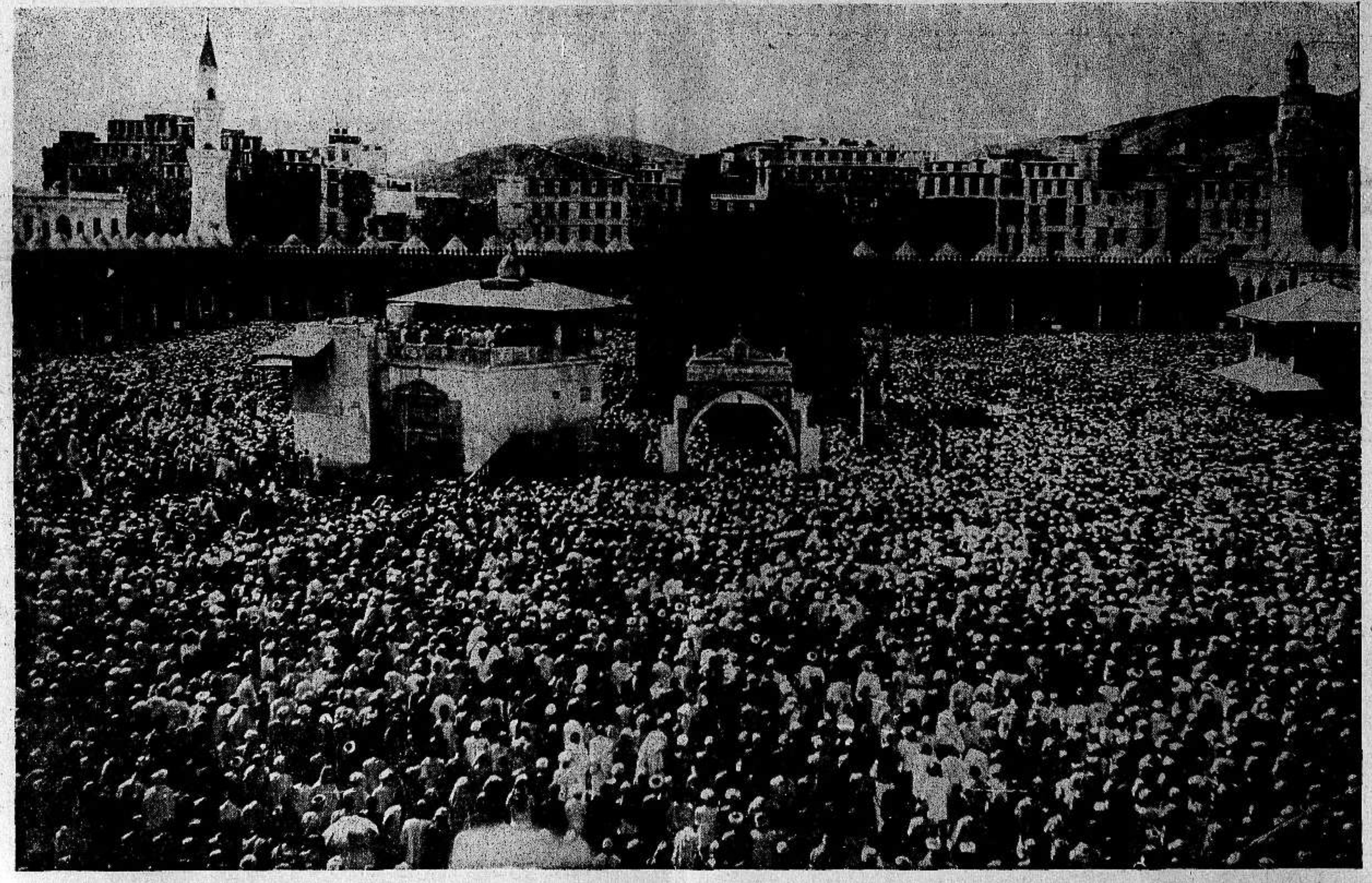
العدد ٥٠١ السنة الثانية يوم الاحد في ١٠ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ و ٢٥ آذار سنة ١٩٣٤



جريدة يومية سياسية

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق





وأذن بالناس في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

لسماحة الاستاذ محمد بخيت مفتي الديار المصرية

ان اروع ما يلفت الانظار وأهم مظهر اسلامي يدعو الى التفكير ويبعث على تحقيق الاخوة الاسلامية والذكرى النافعة في مثل هذه الظروف وتلك المناسبات هو يوم عرفة المشهود وتذكير المسلمين بحكمة التشريع في الحج والذكرى تنفع المؤمنين وقد شرع الحج لحكم سامية واسرار عالية — وفوائد دينية ومصالح اجتماعية — ومزايا اقتصادية وسياسية ـ وسنقتصر في هذه العجالة على الناحية الاجتماعية التي يغفل عنها كثير من المسلمين ولا يعرفون كيف ينتفعون بها او يوجهون تفكيرهم اليها

فالحج مؤتمر عام ومجتمع سنوي تتقابل فيه جميع الشعوب الاسلامية ـ وتتلاقى فيه كافة الامم الشرقية ـ على اختلاف اجناسها وتباين الوانها وتباعد اقطارها يأتين من كل فج عميق ومكان بعيد ليشهدوا منافع لهم وليحكموا روابط الالفة والمودة والمحبة بينهم كما قال تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم... الاية)

فالحج اعظم وسيلة للتعارف والتآلف والاتحاد والتناصر وجمع الكلمة — واكبر فرصة لتبادل الالام والامال وتحقيق التعاون والتضامن ـ وانسب ظرف للتشاور ومشاطرة الاراء والافكار وتوثيق الروابط وتمكين اسباب الاخوة الاسلامية من النفوس ـ فيذكر المسلمون ما بينهم من جامعة الدين واللغة ليستعين بعضهم ببعض على اصلاح ما فسد من عقائدهم واختل من اعمالهم واضطرب من نظام حياتهم وعلى مدافعة ما نزل بهم من ظلم أو قحط وبلاء ـ وعلى التفكير في خير الطرق التي تزيل ما بين المسلمين من تناكر وتقاطع وتخاذل وسوء تفاهم وربما حملهم هذا التفكير على الاقدام على العمل المنتج وعلى كيفية التخلص من استبداد الغرب بالشرق واذلال الاقوياء المستبدين للضعفاء ـ حتى تتحرك الهمم وتندفع العزائم وتحيا الامال فتمتلئ القلوب شجاعة وفتوة ـ وتضطرم الصدور حماسة وحمية ـ وتدب في المسلمين روح الاقدام وحب العمل

وهناك على جبل عرفات تظهر امم الاسلام امام الاستعمار الجشع كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. نعم هناك على جبل عرفات وفوق ارض الاستقلال وتحت سماء الحرية الطبيعية تجتمع هاتيك الامم وتقف تلكم الشعوب في ساحة المساواة حيث يرتفع الامتياز بين الغني والفقير ـ والقوي والضعيف والصعلوك والامير والشريف والوضيع ، ويظهر الكل عراة الابدان (الا بما يستر العورة) متجردين في لباسهم من آثار الصنعة وثياب الزينة والزاهية ، والجميع في صعيد واحد ويوجدهم غرض واحد ويجمعهم دين واحد وينادون بنداء واحد (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)

موقف رائع يستميل النفوس ويأخذ بمجامع القلوب ، ومظهر بديع يصور جلال العبودية على اجمل صورة بشرية ، ومشهد عظيم يمثل هيئة العرض على الخالق يوم القيامة ، ولا غرو في ذلك فقد روى الامام احمد (ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاءوني شعثا غبرا) وفي هذا المكان الطاهر وفوق جبل عرفات الذي شرفه الله بايواء كثير من الانبياء اليه واجتماعهم فوقه نزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)

وان في استقبال القبلة والتوجه اليها في جميع صلوات المسلمين لغرضا ساميا يرمي الى توحيد الكلمة والاتحاد حسا ومعنى ، بل ان في وضعها الخاص والتوجه اليها بالقلوب والعيون لرمزا الى بقاء الدين الاسلامي ما بقيت الكعبة ، وان في رؤية تلك الاماكن المقدسة وهاتيك المشاعر والبقاع الطاهرة لتذكير المسلمين بنشأة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وتاريخ حياته المملوءة بجلائل الاعمال الخالدة والاثار التي هي ابقى على الدهر من الدهر ، وفي هذه الذكرى العاطرة تتوارد الخواطر وتتسلسل المعاني وتتصل حلقاتها فتذكر المؤمن مهبط الوحي ومبعث الهداية وكيف كان الرسول عليه السلام ينتفع بسياسة الدين الرشيدة في ايام هذا الموسم الحافل فقد كان يعرض نفسه الشريفة على قبائل العرب عند العقبة الاولى والثانية والثالثة وذلك للمبايعة وبث الدعوة ونشر تعاليم الاسلام ، وارسال الفقهاء والقراء واهل الحديث والقرآن لتعليم من يسلم او يقبل الاسلام ، حتى اثرت تلك الدعاية الحكيمة اثرها وآتت أكلها كل حين باذن ربها ودخل الناس في دين الله افرادا وجماعات وارتفع شأن الدين وكثر انصاره وامتد سلطانه حتى وصل الى الصين شرقا والى المحيط الاطلانطيقي غربا في مدة لا تتجاوز ثمانين سنة ، وذلك بسمو مبادئه وسهولة احكامه وسماحة دابه ، وعدل معتنقيه واخلاصهم في نشر هدايته وتعريف اسراره وتعليم احكامه حتى مكن الله لاهله في الارض واذل اعداءهم (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم)

فعسى ان ينتبه المجتمعون هنالك ليعتصموا جميعا بحبل الله وان ينبذوا التفرق نبذ النواة ويتركوا التنازع كما قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ـ اي قوتكم) وليكن رائد كل مؤمن لن يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه ، فان بهذا السبيل تعلو كلمة الاسلام وتجتمع الامم الاسلامية على كلمة الحق نابذة التعصب المذهبي معتصمة باصول الدين التي اتفق عليها الجميع فان ذلك ادعى لتطهير القلوب من دنس الحقد والحسد واجمع للكلمة وابعد عن دواعي التفرق والخذلان وفقنا الله جميعا لما فيه السداد والرشاد والله الهادي الى سواء السبيل.

مفتي الديار المصرية سابقا

محمد بخيت

عش رجباً تر عجباً

لسماحة الاستاذ الشيخ سعيد الكرمي

قد قيل ان جماعة من الكتاب كتب كل رأيه . في هل اللغة العربية تحتاج الى الاصلاح وما هو نوع الاصلاح ونشرت ذلك مجلة الهلال الغراء.

ولو انصفوا لقالوا اصلاح ما نتكلم به وارجاعه الى العربية فان اللغة لا تحتاج الى اصلاح فهلا يعوزها نص قواعد ولا قلة مواد او صنوف في دائرة الاستعمال وفيها المجاز بانواعه والكناية والتعريض ودلالة الفحوى الى غير ذلك مما لا نطيل به . وبعد ذلك اجتمع مؤتمر عربي في مصر لهذا القصد ومن الغريب ان يكون احد اعضائه حاخاما كان اليهود ملح لا يصلح طعام بدونه

على كل حال فقد حمدنا الله تعالى على هذه الفكرة املا ان تذهب سحابة خيمت على افكارنا منذ زمان.

وهي ان هناك الفاظا وضعتها العرب لمعان كانت تنطبق عليها تمام الانطباق ولكن الزمان جار عليها كما جار على اهلها فاصبح اللفظ ضئيلا جداً امام ما هو واقع الان اولا مناسبة بين اللفظ والمعنى وها نحن نطرح بعض هذه الالفاظ على تلك الجمعية الجليلة فعسى ان يصلحوا تلك الالفاظ او يبدلوها فانها منيت بما منينا به او اشد

وها هي المعاني التي نريد لها الفاظا

اقدم اليهود على سكنى فلسطين بدعوى انها ارض اسرائيل (رغم اجلائهم عنها مرارا) واستناداً على وعد بلفور وتجرأوا على حكومة فلسطين الحاضرة بالانتقاد والتذمر مع انها آثرتهم على السكان الاصليين في الوظائف والمرافق وميزتهم عنهم حتى في الجنس لانهم يدعون انه بالرغم عن آلاف السنين التي حرموا منها لم تزل ملكهم وهم ايضا يجابون الى ما يطلبون وتعبد لهم الطرق الى منازلهم

حيث يفرحون كأنهم المعنيون بقول الشاعر

له حق وليس عليه حق

ومهما قال فالحسن الجميل

وهذه الحالة جرى الانتداب الذي يرى من الشرف ان يحافظ على وعد احد رجاله وان يتناسى وعده لمليك العرب المرضي عنه الحسين بن علي

هذه سلسلة معان تقدنا عما يعبر به عنها في لغة العرب فوجدنا تلك الالفاظ لا تفي بواقع الحال . اخذنا لفظ الوقاحة لتعبرها عن عمل اليهود فاذا هي لا تؤدي جزءاً مما هم عليه.

ثم لفظ الانتداب الذي جر هذا البلاء الا يفهم منه اننا انتدبناهم اي طلبنا منهم ان يكونوا في خدمتنا او يقضوا لنا بعض اشغالنا او يقوموا بامورنا كما هو اصل معنى الانتداب . كلا وهل كنا صغاراً او مجانين ولياً ولي انتدبهم لذلك فمن هو واين هو؟ ثم تصرف هذا المنتدب بايجاد الوطن القومي لليهود الا يحق لنا ان نسميه فضوليا وهل اذا انتدب احد لقضاء حاجة وقضاها على خلاف قصد المنتدب او اضر به يقال عنه احسن او اساء او ما يجب عليه ان يصلح ما افسد لا ان يتمادى في غير منتدبه (ان كان) حتى يودي بحياته او ليس وصي اليتيم الضعيف ان لم يحطه بالعناية وماله بالرعاية عد ملوما عند كل البشر الذين تدينوا بالشرائع.

افلا يقال له بكل لسان ان من وليت امره له الحق في الحياة كالبهائم اما كان الاولى بك ان تحسن اليه في نفسه وماله فالانسان عبد الاحسان وقد قال حكماء الهنود استصلاح الرعية خير من كثرة الجنود

ثم لفظة (وعد) تصدق ما قد يخلف وعلى ما لا ينفذ تماما وهذا جرى انفاذه بالقوة في حين اخلاف العهد مع العرب فيجب ان يبدل هذا اللفظ باخر ينطبق على الواقع

ثم ما الذي جاز لحق اليهود الموهوم في فلسطين ان يظهر بعد العهد المتقادم ولم يجز لحق العرب في الاندلس ان تلوكه الالسن وهو اقرب عهداً ؟

ثم هنالك لفظة نستعملها نحن وتقول هذا استعمار لا انتداب ولا ادري هل الضغط على الافكار والمحاسبة على النيات اذ هلا نا عن تدبر معناها وهو طلب العمار والاعمار ويا ليتها تكون كذلك فان بين ما يجري من ممثلي البلاد العربية ارباب العدل والحرية وبين معنى اللفظة بوناً شاسعاً فهذا اللفظ مما يجب ابداله ايضاً

ثم لفظة العدل هل معناها ارهاق الاهالي بالضرائب التي تكبر عن طاقتهم وعاداتهم وانفاقها على من هب ودب باسراف مع ان في اهل البلاد من يقوم بما يقوم به الغريب بل احسن منه واحق لان صاحب البيت بالذي فيه ادرى وقد اتفقت سياسة الاقدمين على ان على ذي السلطة ان يصطنع وجوه كل قبيلة من رعيته والمقدمين من كل عشيرة والرأي المتبوع من كل نمط. ومن كمال السياسة والرياسة ان يبقى لكل ذي رياسة رياسته ولكل ذي عز عزه ومنزلته لتكون له الرؤساء اعوانا ومن دانت له الفضلاء من كل قبيلة دام سلطانه واما الاتباع والعامة دون مقدميهم (الحقيقيين لا المزيفين) فهم اجسام بلا رؤوس واشباح بلا ارواح وقد قيل ان ذا السلطة ، مكلف عقلا وديانة ان يرفه عن رعيته ولا يكلفهم ما لا يطيقون بل اذا رأى من رعيته تذمراً فعليه ان يترك لهم دينهم ودنياهم فهما اعز شيء لديهم لا يريدون ان يسلب منهما شيئاً .

قال المأمون العباسي لما كان في حرب اخيه الامين وقد نفدت الاموال وسئمت الرجال قال: بقيت لاخي خصلة لو فعلها ملكني وما تحت يدي قيل له وما هي قال لا اقول الان فلما تم له الامر سئل عنها فقال لو ان اخي نادى في بلاده انه حط الجبايات عن الرعية عشر سنين ملك الامر علي :

والمحاباة التي تعاملها الحكومة لليهود او التحيز لجهتهم هي فوق معناها الاصلي مع ان المحاباة مفسدة للرعية فان الحاكم اذا اعلن محبة قبيلة من رعيته فقد ابغضته قبائل .

ثم والله لا ادري ولا المنجم يدري ما هو الداعي لحكومة جلالته من دون حكومات الارض المسيحية ان تعطف على اليهود بعد ان مضى عليهم الزمن الطويل وهم اتباع متفرقون في الارض وعدوا في القرآن العزيز بانهم لا يزالون معذبين الى انتهاء العالم مع انه لا جامعة تجمعهم بها لا دينية ولا جنسية ولا لغوية بل ان بينهما بوناً في الدين .

وعلى ما فعل اليهود بسيدنا المسيح صلوات الله عليه (بزعمهم) اكان الواجب ان تعاملهم كما عاملتهم روسيا ورومانيا وهذه ألمانيا زادت عن الحد او على الاقل لا تجعل لهم هذا الشأن ولا تسلطهم على فلسطين محل وقوع جرمهم الفظيع بل ان تطبق عليهم قانون منع الجرائم بابعادهم لا اسعادهم

ثم ان ما يجري في فلسطين مما ذكرناه من ارهاق في الضرائب وصرفها لغير دافعيها ومن التحيز لفئة دون اخرى انما يجري بين سمع وكلاء الدول وبصرهم وهم لا يبدون ولا يعيدون واهل البلاد هنا لا رأس لهم يجمع كلمتهم ويذهب بوفد من العقلاء ليظهروا لجمعية الامم التي قيل عنها انها تنصر الضعيف ما هم فيه ، ولا فيهم للغيرة على الوطن اثر فيطالبوا من وكلاء الدول ان يبلغوا شكواهم الى جمعية الامم . لكل امرئ منهم شأن يغنيه . اما ان بقيت الامور هكذا تسمع جمعية الامم من احد الخصمين وتقنع بقوله ولا تسمع جواب خصمه خلافا لقوانين الحقوق ونواميس الشرائع فاننا نبقى على حالنا او يزداد والله بصير بالعباد .

الخليفة الاعظم آدم واصله وذريته ونسله

لسماحة الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري

صحت عزيمتنا على ان نأتي بابحاث متنوعة في كيفية تكوين آدم ونشأته وخلافته وسلالته وما طرأ عليه من احوال وعوارض خدمة لاخواننا المؤمنين الذين لم يساعدهم وقتهم على تدبر القرآن الكريم ولم يقفوا على آراء الصحابة والتابعين والمحدثين والمفسرين والعلماء الراسخين فبادرنا ببيان تلك المباحث بالصورة الآتية :

المبحث الاول

ان الله جل جلاله خلق ذكراً من طين وهو آدم وخلق انثى من ذكر وهي حواء من آدم وخلق ذكراً من انثى وهو عيسى من امه مريم البتول وخلق سائر افراد البشر من ذكر وانثى فكانت انواع المواليد اربعة

المبحث الثاني

ان الله تعالى بث سر الحياة في الماء والهواء والنار والتراب والحبوب والثمار مما يتولد منه الغذاء الذي تقوم به الحياة ويحفظها وما خلق الله من شيء الا وفيه خاصة من الخواص وهذا السر لا يعلم كنهه وشكله ولونه ولكنه يؤثر في الحياة وحفظها وهو روح قدسي رباني من عالم الامر مبثوثة اشعته في هذا العالم والشمس كنز لهذا السر الخفي من جملة الكنوز وقد فتح الله على عقول البعض من عباده فاكتشفوا اثراً من آثاره في المواد الارضية المغناطيسية ذات الجذب وفي الماء والسحاب المسخر بين السماء والارض عند تصادمه مع بعضه وحدوث البرق الصواعق ووضعوا له الالات والادوات المناسبة الجالبة للضوء والاشراق او للحرارة للطبخ والكي والتدفئة واستعمله الاطباء في شفاء بعض الامراض واطلقوا عليه اسماء الكهرباء ولكنه لم يعرفوا له كنها ولا لونا

المبحث الثالث

ان الله جلت قدرته خلق من الطين جسما اجوف صبه على الارض والف بين اجزائه فسواه بصورة انسان تام البنية وبعد جفافه استحال الى جسم بشري وسرت الحياة فيه فكان وحيداً ثم ... انفصلت من ضلعه الايسر قطعة سواها انثى فوهب لها الحياة فكانت زوجة لادم استأنس بها واستأنست به

المبحث الرابع

ان شارل روبرت داروين الانكليزي الطبيعي لم يرضه خلق آدم خلقاً مستقلا بصورته المعلومة بل ذهب الى ان الانسان متسلسل من سلالة حيوانية دنيئة ولم يزل بطريق النشوء والتحول يرتقي الى ان صار بشكل القرد وعنه ارتقى الى الانسان وطوره واتى بجمل وعبارات صور له خياله انها تصلح ادلة على ما ذهب اليه وليس في الامكان ان يقوم دليل قاطع على ذلك وغاية ما يقف المخلوق عنده ، الادلة السمعية التي جاءت في الكتب السماوية المنزلة على رسل الله وانبيائه بكيفية خلق آدم وتكوينه ولا يمكن ان تكون تلك الكيفية مشهودة للانسان بصورة من الصور فقد قال الله في كتابه (ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً) والتنويه بالمضلين في آخر هذه الاية صدمة كبرى لمن يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير كالانكليزي داروين ومن تابعه.

ولقد فكرت كثيراً في الباعث الذي حمله على ادخال القرد في سلسلة نسب البشر فذكرت ما اصاب الاسرائيليين الذين غضب الله عليهم بظلمهم وعبادتهم العجل وقتلهم الانبياء بغير حق ومخالفتهم امر ربهم بالاعتداء في السبت بعد نهيهم عنه فبدل الله صورهم ومسخهم قردة كما قال تعالى في القرآن الكريم (فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين)

وقال ايضا (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين)

المبحث الخامس

اسكن الله آدم وزوجته الجنة واباح لهما الاكل من جميع ما فيها ونهاهما عن الاكل من الشجرة المعينة والتقرب منها ولما لم تكن سكنى آدم بالجنة تمليكا او اقطاعا ولم يكن له مستندفيها تمكن ابليس اللعين من اغوائه واضلاله مقنعا له بان الشجرة المنهي عنها هي شجرة الخلد فنسي آدم ما اخبره الله به عن عداوة ابليس له بقوله (ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فتناول مع زوجته من تلك الشجرة وبسبب هذه المخالفة اخرج منها واهبطا الى الارض وطرد ابليس ايضا وقد تنوعت الاراء في الجنة فقيل انها الجنة المعلومة في السماء او جنة اخرى خلقها الله امتحانا لا ... وكانت بستانا في الارض بين فارس وكرمان او بارض عدن او فلسطين

وذهب بعض حكماء المسلمين الى انها في الارض عند جبل الياقوت تحت خط الاستواء ويسمونها جنة البرزخ والعارفون يدخلونها بارواحهم لا باجسادهم او انها جنة المأوى حيث شاء الله وكيف شاء.

المبحث السادس

ان الله سبحانه وتعالى بعد ان خلق

« البقية على الصفحة الرابعة

ماذا اعد المسلمون لفلسطين ؟

شركة اسلامية مساهمة لانقاذ اراضيها

لفضيلة الاستاذ السيد محمد الغنيمي التفتازاني



استمع لاصدائها تتجاوب من المشرق الى المغرب ، والى أنات مكاويها توقظ الصم وتذيب الصلب ، ثم قل لى بربك ابن هم المسلمون ؟ هذه هى فلسطين الشهيدة المنكوبة التي تعاني سكرات الموت أو هي بين شقي الرحى وفكي الضبع

قلناها من قبل ، صريحة لا لبس فيها ولا ابهام ، ان التبعة في ذلك يقع شطرها على الزعماء في فلسطين ، لانهم اذا لم يوحدوا جبهتهم ، ويقووا صفوفهم ويغفر محسنهم لمسيئهم ، ويتلاقوا كلهم عند فكرة الوطن ، وان الخلود لله وان البشر الى الفناء المحض ، قضوا على انفسهم وذراريهم واعقابهم قبل ان يقضوا على بلادهم

لا نسمع عن فلسطين الا ما نكره فالخلاف لا يزال قائما ، ولا يزال البعض بالمجلسية والمعارضة ، وفريق يرمي فريقا بالخيانة والسمسرة ، والصهيونية جادة تستعين بالعالم على بلوغ الاربه ، ثم هي تتغلغل في اعماق البلاد ، بسرعة لو احتفظت بدرجتها لابتلعت السهل والجبل والساحل والداخل

تصدر الاشارة المجردة من الهيئات الصهيونية الى مختلف بلاد العالم فتلبي الدعوة كانها صادرة عن عرش سليمان او من بوق اسرافيل

وتؤلف الهيئات والجماعات من العرب ومن المسلمين لتذكير الناس بفلسطين واستنهاض همم العالم الاسلامي للدفاع عن حياضها المهددة ، فلا تسمع الا تأليف لجان او كلمات احتجاج ، او صيحات تألم ، ثم لا نجد بعد ذلك شيئا

تلك قوى تتضافر من رجال واموال ، وهذه قوى تتبعثر بين القيل والقال

ليس من المعقول ان يدفع الجنيه بالنظم والنثر ، ولا ان يوقف تيار الهجرة بالندب واللطم ، ولا ان يحال بين المأزوم وبين بيع ارضه لمجرد الوعظ والارشاد

هذا كله كلام فارغ ، جربناه اعواما فما افادنا شيئا فى كل زمان ومكان

اذن فلنقلها ثانية لا لبس فيها ولا ابهام ، لا ينقذ فلسطين الا انقاذ اراضيها ولا تنقذ اراضيها الا بتأليف شركة مساهمة عالية رأس مالها مليون جنيه على الاقل ، لمشترى الاراضي المعروضة للبيع ثم استثمار تلك الاراضي لمصلحة المساهمين لا للجامع ولا للجامعة ، بل هي عملية تجارية رابحة ، بعيدة عن الشعر وعن النثر وعن الوعظ وعن الارشاد

هذه هي نظريتي منذ عرفت فلسطين ودرست مشاكل فلسطين ، وانا الان ادرى بفلسطين من بعض اهلها وسكانها اعرف كل شيء عنها كما اعرف نفسي

ان مشترى الاراضي فى فلسطين واستثمارها عملية رابحة لا شك في ربحها مطلقا ، ولكنها تحتاج الى رؤوس الاموال لدفع الثمن ومواصلة الاصلاح الزراعى ومباشرة الاستثمار واني اؤكد لكل قارئ ان ربح الدونم في اي بيارة لا يقل عن ١٠ في المائة وهو ربح قلما يصل الان اليه احد في اي بلد من بلاد الدنيا

سيقول البعض انه لم يأتنا بجديد ، وهذا هو رأيه عرفناه من قبل ، وماذا نصنع والمسلمون عنا لاهون؟

اقول لقد اقترحت من قبل ان تتولى هيأة فلسطينية مؤلفة من جميع الهيئات والاحزاب على اختلاف مناحيها ، دعوة فريق من مشاهير واعيان مزارعى العالم الاسلامي ورجال المال والخبرة فيه الى زيارة فلسطين وان يعاينوا بانفسهم الاراضي الباقية التي لم تتسرب الى الصهيونيين بعد ، كما يعاينوا تلك الرياض المزدهرة التي اقامها الجهد الصهيوني في انحاء البلاد ، ثم ليذكروا الماضي والحاضر والمستقبل ، وليقفوا بين الواجب والعاطفة ثم هم بعد ذلك مقبلون على تأليف تلك الشركة المساهمة العربية العالمية ، ثم هو حجر البنيان الاساسي فى الصخرة التي تتحطم عليها مشاريع افناء فلسطين وطرد اهلها منها

هذا هو ما عندي من أجل عيد الاضحى ، عيد التضحية ، وليس يهنأ بالعيد من يحس انه ضحية العيد القادم.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحنفي بمصر   محمد الغنيمي التفتازاني

شيخ السادة الغنيمية

هاري كاري !!

للكاتب النابغة الدكتور ابى غنيمة



لا اذكر ، متى ، واين سمعت أول محاضرة في البكاء ، ولكني أذكر انها كانت الذ ما سمعت في عمري ، فقد كان المحاضر ، عالما فكها يعرف كيف يدخل الى النفس الحائرة فينير ما أظلم من نواحيها ! واذكر اني اذ خرجت من القاعة كنت اعرف الناس بمعنى القائل :

وان شفائي عبرة مهراقة

فهل عند رسم دارس من معول

وكذلك : (الدمع يحمل بعض ثقل المغرم)

وبت ، لا يبعدعني شبح ابي فراس الحمداني حين اذكر قوله :

(ولكن دمعي في الحوادث غال)

وليست هذه الذكرى ، هي التي اريد سردها في هذه العجالة ، بل هي حقيقة علمية ، اريد أتحاف قراء الجامعة بها في هذا العدد ، ليستفيد بها من يريد ممن قرأ حكم القاضي البريطاني على الاحرار فمل السياسة ، وأراد ان يتفكه في العيد!

قبل كل شيء ، أرجو أن يتجرد القارىء الكريم عن الظن بانها سياسة ، ستصطبغ الاقوال بشيء من ذلك ولكنها كلها من قبيل بحث استاذنا (كراوس) عن ادب صديقه (توماس مان) عند ما يريد ان يبحث عن امراض الكبد والرئة ، لهذا أرجو ان يرعاني مع (قانون الجرائم) بحسن الظن

كان مما ادلى به المحاضر الجليل) ان البكاء ، حالة طبيعية في البشر ، يلجأون اليها عند الضعف ! ولكنا لا نجمل الا باثنين : النساء والاطفال ! اما الرجال فهم أقبح ما يكونون ، عند ما يبكون ، ثم أردف بعد ذلك مستنتجا :

واذا أردت ان تردع باكيا عن البكاء فما عليك الا ان تريه نفسه بالمرآة فهو اذ ذاك سيضحك او سيسكت ، على الاقل .!

هنا وقف احد الخبثاء من المستمعين وقال واذا كان الباكي بعيداً ياأستاذ ؟!

أدعه الى القيام بعمل عظيم تعرف أنت استحالة قيامه به .. وانظر اذ ذاك

ثم بدأ يورد الادلة ، الادلة التي يدخل فيها (الادرنالين) و (ضيق الدم) و (الغدد) (ودساتير جبرية) مما لا يعني الا الاطباء ، اما ما يعني القارىء فلطيف قوله :

« ومن الادلة انه معروف ، عن اكثر الاغنياء انهم في اكثر الاحيان اكثر الناس شكوى من الازمة واكثرهم بكاء من الضيق والفقر ، فلو بعث احدهم رسالة بطالب احسان ، وكنت واقفا ترقبه وهو يتلو رسالتك في غرفته لرأيته تلفت حوله وكف عن الشكوى ، ثم .. انقلب بكاؤه ضحكا !!

معروف عن اصحاب الرواتب الكبيرة انهم اكثر الناس وطنية واشدهم تعلقا وبكاء على الوطن ! فلو بعثت الى احدهم رسالة تدعوه الى الاستقالة باسم « ذلك » الوطن ، وراقبته لرأيته كف عن البكاء والتفت الى حيث لا يرى احدا ثم ضحك !

لقد جربت منذ ذلك الحين حتى اليوم في غير موقف هذه النظرية فتحققت من صحتها ولكني الليلة سأقوم مع القارىء بتحقيقها والشق الاول جربته بنفسي ، وبامكان غيري تجربته ، وكان هكذا :

كنت قبل كتابة هذا المقال جالسا في الشرفة وحيداً أنظر في السماء مفكراً في حال من في الارض ! هي ليلة بيضاء يغمر النور ارجاءها الهادئة ، ثم يشع بحنان فاذا بالنفس الثائرة تطمئن ! هي ليلة .. الحيوية في الاشياء كامنة كمن يصغي الى مزمار ساحر بعيد .. نفسي حائرة تضل ثم تعود ، ثم تصغي الى ذلك المزمار .. كأني أفهم من نشيده هذا ،

ايها التعيس بماذا تفكر وماذا ستصنع انت الذي لا وطن له ! فلماذا تصرخ ؟ ايها التعيس ، لمن تشكو ، اللظالم ام لسكنة القبر ام لدفينه ؟ ! أبك !! وهكذا سلسلة من الاناشيد المبهمة ، الساخرة ، المبعثرة حقا ، لقد انتبهت الى نفسي ، واذا بماء يبلل خدي ! لقد كنت اذاً ضعيفا ، وكنت بشعاً . ولكني لم اكد أدخل الغرفة ، وانظر في المرآة حتى . ضحكت

هذا الشق سهل التحقيق ، اما الثاني فيحتاج الى صبر وحسن ظن ، والصباغ الذى سيصبغ به الحديث هو للحقيقة ، لا للعاطفة : وهو يعود الى البعيدين القريبين ومن هو البعيد القريب منا ؟ هم زعماؤنا وعليهم محور الحديث :

زعماؤنا هم اكثر زعماء العالم و(وطنية !) ولكنهم يعلمون (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ونحن (لا الزعماء !) غيرنا ما بانفسنا ، هكذا يقولون ! نحن نصدقهم انهم اكثر الناس بكاء علينا ! والله لو شهدت احدهم وهو يبكي لذبت اشفاقا عليه!

نحن نريد اثبات قول العلم في البكاء والضحك لهذا فنحن نسير بتسلسل القول نحن من اتباع غاندي . هو يقول ، ان زلازل الهند عقاب من الله ، انزله على عباده الضالين

نحن نؤمن بان الله شديد العقاب! نحن الجناة لا الزعماء ، اولئك تحميهم القوانين من القلاقل ، والنوازل ! امـا نحن .. نحن ، في يوم مبارك .. في عيد ، عيد القرابين ، نريد ان نتقرب الى الله!

لقد ذبحنا قبل اليوم من الاغنام ما لا يحصى ، فما غير ذلك من انفسنا ، اعل الله لم يتقبلها ، علينا ان نضحي بأثمن ما عندنا !!

اليابان امة حية ، تعرف معنى الوطن واذا عجز احدهم عن المثل الاعلى في الحياة تقدم الى نيله .. بالموت . هنالك يقدمون على ما يسمونه ، (هاري كاري) ! الرجل ، يبقر بطنه بسكين ، وهو في ثياب بيضاء وفوق بردة بيضاء ، فلا يعد بعدها كافراً ولا يعد عمله انتحاراً !

هنا انتهى القول ، وانتهت المقدمة ، نريد اثبات الشق الثاني من نظريتنا:

ماذا علي ، اذا اقترحت اليوم ، فى عيد الضحايا هذا ، اقتراحي الغريب؟! ماذا علي اذا تبرعت بالثياب البيضاء والبردة البيضاء ، ووقفت مناديا باعلى صوتي

ايها الزعماء والقادة :

باسم الوطن : هاري كاري !!

هاري كاري !!

***

كأني بالقارىء يتصور اولئك السادة يقرأون هذا فى عزلتهم فيضحكون وانا ايضا اضحك

أما أنا ، فانتصاراً لنظرية الضحك والبكاء !

محمد صبحي ابو غنيمة

حاجة العرب الى الاصلاح الاجتماعى

نظرات جديده فى الثورة العربية

﴿ لماذا فاز الترك والفرس والافغان وخسر العرب ﴾

بقلم الكاتب البحاثة امين سعيد

« الاستاذ امين سعيد فى مقدمة الباحثين فى الشؤون السياسية العربية فى خصب المادة ودقة الملاحظة وسعة المعلومات ولقد طارت شهرته بسرعة وصارت كتاباته تلقى اعظم عناية من العلماء والمفكرين والمسؤولين

وقد تفضل حضرته بكتابة هذا البحث تلبية لطلب مكاتبنا فى القاهرة ووعد بتعزيزه ببحث آخر وهو درس علمي كفيل بالفائدة ان وجد نفوسا مستعدة للعمل » :

تفرغت منذ رجوعي الى القاهرة فى شهر كانون الاول الماضي ، عائدا من رحلتي فى العراق والشام وفلسطين ، لدراسة القضية العربية دراسة كاملة مستوفاة لاضع لها تاريخا مفصلا يجمع شواردها وأوابدها ، ويميط اللثام عن كثير من اسرارها وحقائقها ، فقرأت معظم ما كتب عنها في اللغات الثلاث العربية والتركية والفرنسوية واستعنت ببعض اخواني على ترجمة بعض ما كتب عنها فى اللغتين الانكليزية والالمانية ، فتجمع لدي ركام من الوثائق والبحوث لم تجمع لاحد من قبلي ، وتيسر لي الاطلاع على كثير من التفاصيل الدقيقة التي ظلت مكتومة حتى الان

وما ابغي ان اتخذ هذه الفرصة وسيلة للاعلان عن كتابي وهو لا يزال قيد الطبع ، وانما اريد ان اطلع اخواني العرب على رأي جديد « كونته » نفسي بعد دراساتي ، وجمعي ما جمعته من معلومات مبعثرة ، سواء من بطون المكاتب العربية في بغداد ودمشق والقاهرة ومكة والقدس او من رؤوس زعماء الحركة العربية في هذه الاقطار وقد اجتمعت الى معظم الاحياء منهم وحادثتهم وناقشتهم ودونت آراءهم ، وقد خرجت من كل ذلك بهذه النتيجة وهي ان حاجة العرب الى الاصلاح الاجتماعى اعظم من حاجتهم الى اي اصلاح وبعبارة اخرى انهم في حاجة الى تكوين رأي عام عربي منور يقظ ، يحسن ادراك الحقائق ويقدر الامور حق قدرها

وقد لا يكون في هذا الرأي شيء من الطرافة والابتكار بل قد يكون مبتذلا ممجوجا ولكنه على كل حال « رأى » من الاراء سأدعو اليه وابشر به على قدر طاقتي ولا يكلف الله نفسا الا وسعها

ولقد خرجت من دراستي للحلقة الاولى من تاريخ القضية العربية وتمتد من سنة ١٩٠٨ اي من اعلان الدستور العثماني وقد اعتبرته مبدأ تاريخها حتى ختام الحرب العظمى في سنة ١٩١٨ برأي جديد خلاصته ان العرب تصرفوا في خلال هذه الفترة تصرفا لا غبار عليه فالفوا الجمعيات السرية والاحزاب السياسية في الاستانة ودمشق وبيروت والقاهرة وبغداد والموصل والبصرة ونيويورك وباريس وانشأوا صلات وثقى بين رجالهم وجماعاتهم ، ونشروا الصحف والمجلات ونظموا القصائد واصدروا الكتب ، كما اشغلوا فرصة الحرب العظمى حينما نشبت فضحوا الضحايا وبذلوا الاموال ثم ساهموا في القتال فكتبوا في تاريخهم العسكري صفحة من امجد الصفحات وانتصروا على الترك في الحجاز وفي الصحراء وفي الشام والعراق كما فازوا في الميدان السياسى فنال الحسين من الانكليز عشرة عهود كاملة صريحة جلية لا لبس فيها ولا غموض ولا ابهام ، وقد نشرتها بنصها الكامل في كتابي وقد ظل معظمها سريا حتى الان تعهد فيها الانكليز بمساعدة الدولة العربية الجديدة وقد اعترفوا مقدما باستقلالها وحددوا حدودها وتشمل العراق والشام والحجاز وحدث خلاف على مصير المنطقة الساحلية في الشام فتم الاتفاق على ان يحل بعد الحرب العظمى

فالانكليز لم يخدعوا الحسين وقد ظل يطاولهم سنتين وعشرة شهور (اغسطس سنة ٩١٤ — حزيران ٩١٦) ارسلوا فى خلالها اليه الرسل يستحثونه على العمل ويسألونه ان ينهض ليحقق للعرب استقلالهم ، ويقولون انهم مستعدون لتقديم كل ما يريده بدون شرط ولا قيد وانما الذي حدث هو انهم نكثوا بعهودهم ولم يفوا بها بعد الحرب اي ان المسألة مسألة عدم وفاء لا مسألة خداع يؤيد ذلك موقف الكولونيل لورانس فقد رد الى ملك الانكليز نياشينه واوسمته بعد الحرب وكتب اليه يقول:

« ان الدور الذي مثله في الثورة العربية لم يكن مشرفا له ولا لبلاده ولا للحكومة البريطانية فقد امر ان يمني العرب بالاماني الكاذبة وهو يرجو ان يعفى من قبول الاوسمة التى انعم بها عليه لنجاحه فى الخديعة والاحتيال

وقد انسحب فعلا على اثر ذلك من العمل وتطوع جنديا في سلاح الطيران واعلن انه لا يعود الى العمل حتى يفي الانكليز للعرب بعهودهم

فالفشل الذي لحق بالقضية العربية في ختام الحرب العظمى والمصير السيء الذى صارت اليه البلاد العربية ، لم ينشأ عن نقص في العقود والعهود والاتفاقات وقيمتها بالواقع نسبية ، وهي لا تفيد سوى القوي الذي يستطيع تنفيذها وحمل غيره على احترامها ، ولا قيمة لها في يد الضعيف والعاجز مهما كان على حق ومهما كان خصمه القوي مبطلا ، ولنا في كل يوم الف شاهد وشاهد على صحة هذه النظرية سواء فى تعامل الافراد بعضهم مع بعض اوفي تعامل الجماعات (الدول) فالقوي هو المحترم في كل زمان ومكان

نعم : ان عدم الوفاء بالوعود والنكث بالعهود الذي جنى على العرب وأوصل القضية العربية الى هذا الموقف ، اما تعليل هذا الذي جرى وسببه فاسمعه بايجاز وان كان فيه ما يؤلم ويسيء

لقد كشفت الحرب عن حقيقة العرب ، فظهر انهم متنابذون متشاكسون ويقاتل الاخ اخاه ، والشقيق شقيقه والجار جاره ، لا جامعة تجمعهم ، ولا رجال اكفاء مدربون يقودونهم ، ولا شبان متعلمون يسيرون فى طليعتهم ، ولا صحافة راقية ترشدهم ، ولا رأي عام يقظ يخشى بأسه ، ولا جمعيات منظمة توجههم نحو المثل الاعلى ، ولا اغنياء يجودون ، ولا ثروة مدخرة تبذل عند الحاجة ، فاطمع ذلك الفرنسيس والانكليز واغراهم ببلاد العرب ، وفيها ما يغري ويطمع به فتناسوا عهودهم لانهم لم يجدوا امامهم امة قوية ناهضة منظمة ، تدافع عن حقوقها وتحمي اوطانها وتصون كيانها وبدأ الانكليز بفلسطين فمنحوا وعد بلفور لليهود مقابل قرض عقدوه لهم بمئة مليون جنيه وفتحوا لهم ابوابها واشركوهم في امرها وشجع ذلك الفرنسيس فحملوا على الدولة الفيصلية في الشام فدكوها في اسرع من ارتداد الطرف وقد شجعهم ما كان بين قادتها من خلاف وتنابذ ، واطمعهم ما كان بين رجالها والقائمين بامرها من تحاسد وتباغض فهوت وكانت نكبة من اشأم النكبات ، ولولا ان قيض الله للعرب رجالا نهضوا في العراق وقاتلوا الانكليز وثبتوا امامهم

البقية على صفحة ١٤

نريد اعيادا فيها القوة والجمال

بقلم الاستاذ الفاضل حافظ محمود



في اول مايو من كل سنة يذهب الوف الانجليز الى قرية صغيرة من اعمال بريطانيا تدعى (كولدين) ليلقوا في هذا اليوم بقطع النقود الموهوبة الى بئر عميقة يعتقدون ان بها سراً الهيا يجيب دعواتهم وينتهز سكان هذه القرية فرصة وجود هذا الحجيج فيملأون قريتهم زينة ونوراً وتنتهز الحكومة الانجليزية ايضاً هذه الفرصة فترسل في ظلمة المساء من يجمع هذه النقود ثم توزعها على فقراء هذه القرية، فيبيت الناس ويصبحون في عيد بهيج!

كذلك يستفيد الغربيون من اعياد أيامهم نضرة وسروراً، ويكسبون فيها الفقراء فرحة وحبوراً... ونحن في الشرق كما اعتدنا في العهود الاخيرة ان ننقل الكثير عن الغرب في اقصر صورة قد اتخذنا في العيد عادة البطاقات يرسلها الجار الغريب الى الجار القريب، لا يكلف نفسه زيارته. مع ان هذه الايام التي سمتها الانسانية أعياداً هي بطبيعتها ايام اللقاء لمن لا يستطيعون اللقاء، ايام الوحدة النفسية التي تنشر عواطف الالفة والمودة بين المتقاربين وبين المتباعدين ان كانوا أخوة او احبابا.

ثم طبيعتنا — طبيعتنا الشرقية عامة وطبيعتنا العربية خاصة هي اسخى طبيعة في اعيادها، الاعياد عند غيرنا يوم او بعض يوم، وعندنا نحن ايام متتالية جعلها الله فرصة ذهبية بين المسلمين ليتوادوا وليتعاطفوا وليذكر بعضهم بعضاً.

لكن الذي ألاحظه، بل الذي آخذه علينا هو اننا لا نستفيد بسخاء طبيعتنا في اعيادنا بقدر ما يستفيد الغربيون من اعيادهم، بل بقدر ما كانت له الاعياد من حكمة وسعادة.

ففي « عيد الميلاد » نرى من شباب اوروبا اقواما ترقص قلوبهم وتترنم افواههم وتتيه رؤوسهم حياة وكبرا ذلك لانهم، صغاراً وكباراً قد احسوا بأنهم امة او امم ذات حرية وسيادة.. وهذا الشعور المفقود في اوساطنا هو الذي نريد ان نتوسل اليه باعيادنا ان يعود

لكل عيد عندنا تقاليده ونظمه التي تدل على كرم الطبيعة الشرقية العربية، ففي العيد الاسلامي الكبير تكاد انت لا تجد بيتاً يشكو عوزا الى مزيد من الطعام.. لكننا وقفنا عند هذا الحد المادي من فلسفة اعيادنا ونسينا او تناسينا روح العيد التي ينبغي ان تنشر فوق رؤوسنا بشائر اليقظة الى ماضينا العظيم الحافز الى مستقبل عظيم.

اتخذنا بطاقات « المعايدة » كفاء لنا عن كل مراسم الاعياد وهجرنا عاداتنا الاسلامية الشرقية المليحة من هذه الوفود التي كانت تفتح لها دورنا فيجتمع فيها الرجال على قلب صاف ورأي صائب واخاء جديد، ويجتمع فيها الشباب على ود مقيم وعزم وثاب وآمال عذاب، ويجتمع فيها السيدات على الفة قائمة وتسامح دائم ومساواة جميلة — يعرف في هذا كله الكبير مكانته من قلوب امته ويعرف في هذا كله الصغير طريقه الى كسب المحبة والوفاء ونعرف كلنا في هذا كله طريقنا الى تجديد الشعور بالوحدة النفسية في سبيل سعادة المجتمع سعادة عامة تعرف طريقها السوي الى اكواخ الفقراء وقصور الاغنياء

اما الاكتفاء بخيرات كل عيد من حظ الاجسام في كل ما نشتهيه من راحة وطعام ومنام، والسهو عن روح الامة التي ذابت من الفردية والفروق التي لا ننساها حتى في اعيادنا فخسارة بودي ان يتدبر شأنها ابناء الامة جميعاً، ليعودوا دفعة واحدة الى ما كان عليه آباء العربية الشرقية الاسلامية من جمال الحياة السمحة التي تعرف للاعياد بهجتها وقيمتها.

فاين الاناشيد القومية التي تتردد على السنة ملايين المسلمين في جميع انحاء الشرق العربي في يوم عرفات وما تتلوه من ايام عيدنا الاكبر؟ وأين أهازيج الشباب العربي التي تلهج بها الالسنة يوم العيد الكبير من اقصى بلاد المغرب الى نهاية الموصل؟ وأين الرحلات الفنية الجديدة ينظمها شباب كل شعب في سبيل الاجتماع بشباب الشعب الاخر اذا ما أذن مؤذن كل عيد بان المسلمين اليوم في يوم عيد؟

لقد تركنا حياتنا تسير غير منظمة الى الوراء، فلا هي ادركت مجد الماضي ولا هي ادركت السبيل الى جمال المستقبل ولا هي وقفت عن حد تقليدي معين عرفنا حدوده ولا حاولنا ان نكسبها جمالا!!

نريد عيداً فيه روح العيد حقا نريد عيداً يسمع فيه شهداء الحرية الشرقية اهازيجنا، نريد عيداً ينسينا شعابنا ويضمنا الى صدر الاسلام في مودة ورحمة لانكاد نذكر فيه الا الحب نسبغه على اهلنا ومواطنينا الاعزاء.

اما ماضي الشرق والاسلام فمليء بهذه الروح نجدها في اصغر الاعياد واكبرها روحا سخيا، واما حاضر الغرب فقد غررنا بمظاهره واخفى لاهله المودة والصفاء

فلتكن اعيادنا الاسلامية شرقية الروح نستعيد في ايامها وحدة الشرق والفة الاسلام، لنهيء فيها على مر السنين قلوبا كاسرة تنسيها قوة وحدتها قوة خصومنا، فاذا انطلقت هذه القلوب الكاسرة في جميع انحاء الشرق العربي دفعة واحدة فهي لا بد محطمة اساطيل الظلم التي تجوس في بحار الحياة الشرقية. فاذا في الحياة الشرقية نور وضياء من الحرية.

القاهرة — حافظ محمود

الوطنية « العلمية » ...!!

ليست وظيفة ولا سمسرة ولا طيشا

أجل الوطنية « العلمية »، وجادا فيما اقول لا هازل! فان الوطنية في بلادنا اضحت مسكينة هينة واصبحنا مع الزمن في حاجة الى ما يفرق وطنية انتحلها اناس لانفسهم واطلقوها عليهم فاوردوا معني الوطنية التي انتحلوها مورد الزراية والهلكة، ووطنية صحيحة طاهرة لها معنى وحدود ولها اعمال وآثار.

اينما وجهت نظرك في فلسطين رأيت وطنيا! والصحف سامحها الله تجود... فهذا وطني مخلص وهذا وطني مجاهد وهذا وطني جريء الى آخر ما تعرف من الاوصاف والنعوت

ثم انت تبحث عن نتاج هذه الوطنية الظاهرة التغلغل في نفوس المشتغلين بها في بلادنا، ذلك النتاج الذي تؤتيه الوطنية في بلاد الله من عوفى الفكر ورغبة مفهومة في الاستقلال وانشاء يوصل الامة الى هناء العيش وحريته فلا تجد شيئا. كلا لا تجد شيئا يتناسب مع هذا الدوي الهائل وتلك الجلبة الصاخبة التي نسمعها كل حين فلم ذلك كله؟

ذلك لان الوطنية في عرفنا ايها القارىء شيء ليس له حدود. وذلك لان بعض الذين ظهروا على مسرح الوطنية العربية في فلسطين الى الان وكان لهم شأن يذكر، ولا استثني منهم احداً، طاب جنبهم لذل ورثوه عن النظم العتيقة ومرنوا على التضليل والتدجيل، وانساق الشعب المسكين خلفهم انسياق الشعوب الاخرى الى الظاهرين بمظهر القيادة وكان ما كان مما تراه من فوضى لست في حاجة الى ان ادل على شيء منها وانت تلمسها في كل سكنة لهؤلاء الزعماء وحركة وفي كل ذهاب واياب

ليس لمعنى الوطنية في بلادنا حدود فهذا رجل كان هو او ابوه ذا وجاهة عائلية ايام الحكم السالف فتصدى اليوم على هذا الاساس لاغير، لادارة دفة الحركة الوطنية. والرجل الذي يكون رأس ماله الوطني انه من عائلة كبيرة انما يزيد في تقدير هذا العنصر الذي يمتاز به والذي جعل منه شيئا مذكورا فتغرق البلاد في ارستوقراطية ماحقة

وهذا آخر غني مثر راح يظن ان الغنى هو الغاية التي ليس من ورائها غاية والتي بها يركب ويترجل ويغدو ويروح ويعرض طاعته على الناس يظن بهذا انه مبلغ امته لست ادري اي هدف!

وهذا ثالث جاءته الشهرة عن طريق الجرائد، فزها واغتر واخذته العزة وذهب يوسع نفسه نفخا وذكره بعداً حتى كان هذا مطمع كثير من الشبان بوجه خاص. والرجل الذي يلهو بنفسه يعليها ويمجدها ويأول كل شيء بها لا يعرف التضحية تكون وطنيته قاضية على معنى الوطنية البريء

ان الوطنية الصحيحة تقوم قبل كل شيء في المتعبدين للزعامة الوطنية على عقيدة اكيدة من حب البلاد، لا تزعزعها البهارج ولا تحرفها الوعود ولا توهنها المشقات. ومحك هذه الوطنية الايام، فاذا رأيت حركة وطنية تفور وتخبو فاعلم ان العقيدة فيها ضعيفة

وتقوم الوطنية الصحيحة على العلم فلست افهم معنى الوطنية التي يكون مدعيها جاهلا لم يؤت نصيباً من العلم العالي. تلك قاعدة عامة يجب ان نطبقها فاذا شذت شذوذاً واضحاً فالنادر لا حكم له. ولست افهم معني الوطنية في انسان لم تكمل ثقافته ولم يتعلم من هذا احترام نفسه واحترام امته. نحن نقارع أجد امة على الارض الان، امة قامت حضارتها علي المتانة الشخصية والخلق والعلم، امة تعرف معنى الحرية والوطنية والاستقلال فلست اذن افهم معني الوطنية التي تتشدق بها فيضحك منا الانجليز لاجلها. ومحك هذه الصفة — صفة العلم — في الوطني عمق التفكير واصالة الرأي والحرمة الشخصية

تقوم الوطنية اذن على فهم لمعنى الوطنية! على علم بها وعلى عمل وعلى تضحية.

فانظر الى بعض المتزعمين، ولا اسميهم فانت تعرفهم: اعوزهم التضحية ومنهم من يعوزه العلم

وانظر الى زعمائنا السماسرة! يعوزهم العلم ويعوزهم معنى الوطنية فانهم لا يفهمون

وانظر الى زعماء الشبان منا: يعوزهم العلم... العلم!

ووطنية هؤلاء جميعاً ليست (علمية) وانما هي دجل وهزل..

وستبقى البلاد على ما هي عليه بل ستضمحل حتى يجد هؤلاء المتزعمون من يفهم من الناس ويخلص فيقول لهم: « انزلوا » !!

وما لم نصل الى هذا فنحن جديرون بالاستعمار والاستعباد.

ذلك الحق فان الارض لله يرثها عباده الصالحون

« ابو نزار »

اعـــلان

صادر من دائرة اجرا يافا رقم ٣٢٣٧—٩٣٢

الدائن: المحامي سليمان افندي ابو غزالة بيافا

المديون: نهله بنت عواد الهباب من يافا

الملك

بلوك	قسيمة	متر	دونم	حصة من حصة	قرية
٤٢٢٧	١٠	٩٠٦	٨	كاملا	صرفند العمار
٤٢٤٣	٢٣	٨٩	١٤	:	:
٤٢٣٤	١٩	٥٩٤	٣	:	:
٤٢٣٥	١	٩٦٨	١٠٦	١٧٤٧—١٠٦٩٦٨	:
٤٢٣٨	٢	٥٩١	٢٠	١٠٦ —٢٠٥٩١	:

ليكن معلوما ان الملك المبين اعلاه خاصة المحكوم عليها نهلة بنت عواد الهباب المنشور اعلان بيعه بجريدة الجامعة الاسلامية عدد ٤٦٤ تاريخ ٩ شباط سنة ٩٣٤ قد اعطى عليه قرار الاحالة الموقتة لمدة خمسة عشر يوما اعتباراً من تاريخ ٢٠ — ٣ — ١٩٣٤ لاسم المزاود الاخير الخواجه انطون عبد الله حزبون بمبلغ مايتين وخمسين جنيه لبلوك ٤٢٢٧ قسيمة ١٠ وبمبلغ مايتين وخمسين جنيه لبلوك ٤٢٤٣ قسيمة ٢٣ وبمبلغ ستين جنيه لبلوك ٤٢٣٤ قسيمة ١٩ وبمبلغ اربعين جنيه لبلوك ٤٢٣٥ قسيمة (١) وبمبلغ ثلاثين جنيه لبلوك ٤٢٣٨ قسيمة (٢) ولهذا اعيدت بوصلاية المزايدة للدلال ولا تقبل المزايدة من الان الا بضم خمسة بالماية فمن له رغبة بالمزايدة والشراء عليه ان يراجع دلال الحكومة ولاجله صار نشره

٢٢ — ٣ — ٣٤ مأمور اجرا يافا

زأرة الاسلام!



انا عرفة، ارضي سماء، وزوري ابرار اتقياء، وحصبائي در وذخائر واعلاق.

طأطئي رأسك ايتها المدنية .. واري وجهك، ضمي الى جناحيك يديك، فلقد آذى الخلق والخالق هذا الدم العبيط الذي يقطر منها، وبرم الخلق والخالق بذلك الزفر الذي يرفض عنها

انظري ايتها المدنية في مرآتك، الاترين ملاغمك تنعب دما، وانت تلغين فيه مستمرأة، وتتمرغين فيه مستلينة مستوطئة

اعزبي ايتها المدنية، وتمسحي ما شئت بصنمك الذهبي، وتزي على راحتيه المحتدمتين عسى تطهرك النار ويصفيك الصهر والتمحيص

...

انا عرفة! لم تجرأ الطبيعة ان تشق في نهراً، وعجزت الطبيعة ان تنبت في نبتا او زهراً، واعيا الطبيعة ان تنشر علي ظلا او تنشيء في كنا.

انا غني بالحكمة المتفجرة عن الماء، غني بالتقوى المتضوعة عن الطيب. ملي بما خولت في الارواح، ومكن لي في النفوس عن منعطف الظلال ومرد الصروح.

الله اكبر! الله اكبر!

رددي ايتها الجماهير، واشيدي بالهتاف والجئير، وانقشيها في صحف الاحجار وحيا، وانبتيها على نواصي الجبال تتلوها الاجيال بعد الاجيال، حكمة وايمانا ورشداً.

الله اكبر! الله اكبر!

لبيك اللهم لبيك

خلق وجبال، واودية وسهول، كلها تعلي نداءها، وتبعث بعيدآهنافها وتتعاقب دائبة في ندائها، فما ينتهي البشر حتى تتلقف نداءه قنن الجبال فتقذفها من افواهها الى منبسط السهول ومطمئن الاودية... فتكون في الجبال صدى ورجعاً وزمجرة، وفي السهول لحنا وترنما، وفي الاودية جمجمة وتمتمة. فكل ما تأخذه عينك من بشر وحيوان وجماد وكل ما تبلغه اذنك، كل اولئك هاتف:

الله اكبر الله اكبر!

لبيك اللهم لبيك!

وكأن الارض بعثرت وكأن ارواح زور هذا المكان منذ كان قد نشرت، وكأن كل شيء هنالك فيه لسان مبين: وكأن كل شيء هنالك عبادة وتقوى ودين

• • •

انا عرفة! في كل مدرج مني امة، وعلى كل حجر مني كتاب حكمة، وتحت كل حصاة مني دمعة تقي او مهجة مؤمن

• • •

انا عرفة! لا احرج زوري بمرهق الازياء، ولا اهتك من زوري مواضع العفة والحرمات. ولا ادبر في زوري اكواب الفواحش ولا اتقاضى من زوري كرامتهم، ولا املي على زوري غير ما املاه علي ربي. ليس لدي مباذل سهرات ولا مذابح اخلاق، ولكن زوري املاك في افلاك وارواح طيبة في ابشار

جاءوني حسراً، وقاموا في خشعا يروون ثراي بكؤوس من دموعهم مترعة، ويطيبون آفاقي بعبير من زفراتهم تضرعا لربهم وخشية

• • •

انا عرفة! لا اكرم غنيا لوفره، ولا اضيع فقيراً لفقره، ولكن زوري كلهم سواسية، اذا باعدت بينهم الاوطان واختلفت منهم الالسنة والالوان فقد ضمهم ورفرف عليهم الاسلام، والقرآن والايمان.

الله اكبر! الله اكبر!

لبيك اللهم لبيك!

والبي ايتها الجماهير الدعاء، ورددي ايتها الطبيعة النداء، عسى تصلح الارض وعسى ترحم السماء

على رسلكم ايها الجماهير، لا تتراحموا بالمناكب ولا تتدافعوا بالاركان، وافيضوا من حيث افاض الناس قاضين تفثكم، موفين لله نذوركم منقلبين بالمثوبة والغبطة الى اهليكم. لكن امرأ جللاء انا عرفة، امثله لكم والمسكم اياه بايديكم: ذلك، التخاذل الذي بينكم، ماذا انتم صانعون فيه؟ وتلك الفرقة التي اكلتكم اكلا ومزقتكم مزقا، ماذا انتم بالغون بها؟

أراضون بالذلة من العزة؟ أقارون على الضيم بعد الكرامة؟ أنابذون كتاب ربكم وشرع نبيكم ووصايا سلفكم وراء ظهوركم؟ وقانعون من دينكم بالقشور دون اللباب، واقفون منه على العتبات والابواب، مصيبون منه حظ الاذان والاعين دون القلوب والالباب؟؟

يا معشر المسلمين، لكم في كل عام في مثل هذا اليوم موقف في عرصاتي تجأرون فيه لربكم، وتتضرعون الى خالقكم ليغسل حوبات نفوسكم ويطب لمختلف ادوائكم، حتى اذا انقلبتم الى اهاليكم تلقتكم الاغلال تتقلدونها واثقال المظالم تحملونها، واكفان الموت تسحبونها فاين هذا من كرامة الاسلام واين هذا من عزة المؤمنين؟؟!!

• • •

انا عرفة! لقد صافحت الاجيال وعاركت الازمان، وشهدت هذا الاسلام يوم كان غلاما غضاً، ويوم بلغ اشده واستوى، ويوم اصبح دولة بين الاقوياء... فما إشد لوعتي وامض فجيعتي، واضيعني في غربتي على توافر شيعتي وتذامر الانصار من حولي

من الجـــــاني؟

للاستاذ المدقق عبد الله مخلص

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجوا في الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان به هجانا

عندما دعاني الداعي الى كتب كلمة لعدد العيد الذي ازمعت ادارة الجامعة الاسلامية الغراء اصداره دار بخلدي قول الشاعر الذي جعلته فاتحة كلامي واظن لو ان ذلك القائل عاش الى يوم الناس هذا ورأى ما رأيناه ولقي ما لقيناه لما قدر ان يزيد على بيته شيئا لانهما اصابا شاكلة الصواب وصور حالتنا المزرية ادق تصوير. بل كانه نظر الينا بعين الغيب وحملنا عبء ذلك العيب

كيف لا ونحن منصرفون بكليتنا الى الجرح والتعديل والطعن والتشنيع بزيد وعمرو! نوصي الناس بالبر وننسى انفسنا ونكتفي بالاقوال عن الاعمال ونتلهى بالقشور دون اللباب وبالسفاسف عوض الحقائق بينا الخصم اللدود يجوس خلال الديار ويبني على انقاضنا وطنه العتيد ويسير في طريقه لا يلوي على شيء انا لا اعمم بقولي هذا واجعل كل افراد الامة من ذلك الطراز ففيها والحمد لله من لا يتوانى عن بذل النفس والنفيس في سبيل بلاده وقوميته وانما اخصص من لا يحسنون استثمار ذلك الاخلاص الصادر من قلوب السذج في كل زمان ومكان.

نقول للناس اضربوا فيضربون واحتجوا فيحتجون وابذلوا فيبذلون ثم هم لا يسألوننا اجراً ولا شكوراً ولا يحاسبوننا على ما قدمنا وما اخرنا في قليل وكثير

وامة هذه صفاتها وتلك خطتها في الحياة يجب ان لا تبقى راسفة في تلك القيود بل هي حرية بالانطلاق من اسرها وتبوء مقعدها تحت الشمس لو ان هناك من يحسن قيادتها والقيام على تعهدها والحدب عليها.

سلخنا ستة عشر عاما ونحن لا نحيد قيد شعرة عن خطتنا السلبية وارجح اننا لو ظللنا عشرة امثالها فاننا لا نفكر في استبدالها بخير منها لان مديري دفة البلاد لا تصل مدار كهم الى ما هو اولى واجدى من ذلك ان لم نقل انهم يدركون حالتها ولكنهم لا يتدار كونها بخطة

قضينا كل هذه السنين بالاحتجاج واللجاج فلم تتغير تلك الاوضاع السياسية والادارية ولو اننا انصرفنا الى معالجة مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية لكان ذلك خير لنا وابقى

اخلاقنا ما زالت على طريقة قيس ويمن اتي رافقتنا منذ الفتح الاسلامي الى الان وجرت منا مجرى الدم في العروق فاكثريتنا تتبع كل عائق وتسير مع الهوى دون ان تنظر في العواقب وتميز بين الخبيث والطيب

والاقتصاد عندنا شيء لا قيمة له ولا وزن وهولا يصرف اذهان المتزعمين منا الى الاهتمام له والعناية به

اما السياسة فكلنا ابناء بجدتها وابطال رواياتها ويا ليتنا نحسن تمثيل الادوار المحزنة منها

تضيع حقوق المسلمين المدنية وتداس تحت الاقدام فلا نجد من الهيئات المسئولة من ترفع الصوت عاليا باستنكارها واذا قام من بيننا قائم يدعو الى صيانة تلك الحقوق رموه بالمروق والعقوق

تنكب صفد والخليل وغيرهما من المدن في حوادث الاضطرابات وترمل النساء وتتيتم الاطفال فنترك هذه الودائع الوديعة الى رحمة الاقدار بل لا نتورع عن مد ايدينا الى ما جمعناه لحسابها من الاعانات لننفقها في غير ما وضعت له

نرى اولياء اولئك الذين بعثتهم وطنيتهم الى اعماق السجون يفدون علينا في ايام الاعياد وهم عراة الاجسام حفاة الاقدام لا يملكون شروى نقير غير زاد قليل استدانوا ثمنه ليبروا باولادهم فلا نشعر بالواجب نحوهم ونحن نتمتع بملذات العيد والاطعمة النفيسة بنشيء الخصوم الدور والمعاهد والمدارس بالمدن والقرى والكفور لايواء فقيرهم وتعليم ناشئهم وبالتالي لحفظ كيانهم ونحن نستولي على اموال التعليم ونسبب اغلاق المدارس وندع الفقير يتسكع في الطرق ويستجدي حتى في احياء الخصوم!!

فالبون بيننا وبينهم بعيد الشقة فهم اغنياء ونحن فقراء وهم علماء ونحن جهلاء وهم على وفاق مهما اختلفت مناحيهم ونحن على شقاق دون ان يكون لهذا الخلاف من مبرر

لم تقم زعامتنا الى الان بعمل اجتماعي او اقتصادي بل وسياسي كان من ورائه تنفيس الكرب وتفريج الازمة بينا خصومنا يجوبون الافاق في سبيل قضيتهم غير المشروعة التي اوجدوها من العدم

يا قوم! سلمنا معكم اننا لا نستطيع الايجاد ولا نتقنه أفلا نعرف التقليد والمثل امامنا ماثلة. هؤلاء خصومكم يعلمونكم كيف تكون التضحية والاخلاص وخدمة الاوطان والدفاع عن الكيان

تقول العرب لا يرمى الجندل الا بالجندل! فهل انتم منتبهون؟ والسلام على من اتبع الهدى

حيفا عبد الله مخلص

يا معاشر المسلمين!

لا تهزم الاعداء بالصلوات، ولا تشاد الاوطان بالدعوات، ولا تصاب العزة بالذلة، ولا تصان الحياة بالحرص على الحياة!

يا معاشر المسلمين!

لم يجشمكم الله زيارة بيته وحج مشاعره ليعذب ابدانكم، ولكن ليهذب اخلاقكم. ولن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم

يا معشر المسلمين!

في هذه الارض، في كل مجثم ومدرج سفر عظمة، وسجل بطولة، وحلبة سبق فاعكفوا على هذه الاسفار دراسة، وتدبروا هذه الكتب استظهارا، وانفذوا الى ما وراء هذه المظاهر عسى ينفعكم ما فيها وعسى تغبركم وتقدح في نفوسكم شرر الرجولة عظمة منشئها وبانيها

الى الواقفين اليوم ازجي رسالة
تزلزلهم في تلكم الوقفات
على رسلكم، ليس الدعاء جل شأننا
متى عزت الاوطان بالدعوات؟

الفضل ...

مباراة كبرى في كرة القدم

ايها العربي!

اذهب اليوم في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر الى ملعب النادي الرياضي الاسلامي بيافا حيث تشاهد اعظم مباراة في كرة القدم تجرى بين ناديين عربيين من اقوى الاندية وامتنها هما النادي الرياضي الاسلامي اليافي والنادي الرياضي العربي المقدسي.

لا تجعل هذه المباراة تفوتك حيث تشاهد فيها روحا رياضية عربية تستدل منها على مبلغ ما وصلت اليه الرياضة في البلاد.

الى احرارنا

اذا كان الذي وقع عليكم حكما باسم ما يسمونه قانونا فأن في تقدير الامة لجهادكم خير جواب لما يصنعون.

فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون

(التواقيع) توفيق حماد. عادل زعيتر. احمد الشكعة. فريد العنبتاوي. مصطفى بشناق. طاهر المصري. عبد الرحيم النابلسي.

هذا العدد

لسبب طارىء على الالة الطابعة

لم نستطع طبع هذا العدد بالشكل الذي كان مقررا له ولهذا صدر في اثنتي عشرة صفحة فقط.

فنحن نعتذر للكتاب الافاضل عن استحالة نشر مقالاتهم كما نعتذر للقراء الكرام

عيد الاضحى في لندن

معربة عن مجلة اسلاميك ريفيو الانكليزيه

يهرع الى جامع ووكنغ في لندن في صبيحة هذا اليوم مئات من المسلمين وترى الهندي الى جانب الفارسي والعربي الى جانب الانكليزي والافرنسي الى جانب المراكشي، والافغاني ازاء الملاياني، وغيرهم صفوفا متراصة لا فرق بين بين جنس وآخر، ولون وصبغة كبير وصغير، عظيم او وضيع غني او فقير، يجمعهم مبدأ سام، وتقربهم الى بعض فكرة نبيلة، وترفرف فوقهم ووح سماوية، ذلك بانهم مسلمون يدينون بدين واحد هو دين الله العلي الاعلى!

في مثل هذا اليوم من كل عام يحتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بهذا العيد السعيد، ويذكرون وهم مستقبلون القبلة تلك الذكرى الغالية ذكرى الذبيح اسماعيل الذي امر الله ان يفتديه ابوه الخليل ابراهيم فكان ما امر الله

في لندن، تلك المدينة الصاخبة، مدينة البذخ والترف، ارض الامطار والثلوج، جامع قام على عمد من الايمان والصلاح والتقوى، وبعد ان كان يكفي لرواده من المصلين اصبح اليوم يضيق بهم، لازدياد عددهم، وكثرة من دخل حظيرة الاسلام ولا يزال يدخل فيها من الفرنجة وغيرهم حتى استلزمت كثرتهم اقامة السرادق والاطناف الى جانبه لتستوعب الوافدين لاقامة شعائر الله

وترى اليوم اولئك المسلمين وقد اخذوا بعد الصلاة يحيي بعضهم بعضاء ويتقبلون التبريكات والتهاني، وقلوبهم مفعمة سروراً، ووجوههم طافحة بشراً ويعيد هذا الى ذاكرتنا حفلة عيد الاضحى الماضية يوم كان مئات من المسلمين على اختلاف اجناسهم والوانهم ونحلهم محتشدين في جامع ووكنغ والسرادق المنصوبة بالقرب منه للصلاة واستماع خطبة العيد، يكبرون تكبيرات مبعثها القلب ومستقرها السماء، وتتردد اصداؤها في الاجواء، وتستنزل العبرات من شدة الايمان، ومن خشية الله

ومع ان امام الجامع وصاحب الدعوة للاحتفال بهذا العيد المبارك كان هو الذي سيلقي الخطبة فقد تنحى بادب جم ووداعة اسلامية ليفسح الطريق الى انكليزي كبير كان قد اعتنق الاسلام بعد عميق بحث، وواسع درس ليلقي هو الخطبة، فزاد ذلك في روعة الحفلة وجلال العيد

ذلك الامام الورع هو السيد افتاب الدين احمد، وذلك الضيف التقي الورع هو المستر وليام ب. بيكارد الذي اعتلى المنبر ونثر على المصلين درراً من درر الاسلام اليتيمة

تحدث اليهم عن الاخاء الاسلامي الصحيح الذي لا يعرف فارقاً في الاجناس والالوان وانما يعرف شيئاً واحداً هو المساواة بين المسلمين وما داموا في عبادة الله سواء، فهم في الاسلام اخوان مقربون. وبعد ان استرسل في سرد محاسن الاسلام قام مصليا فيهم بينما كان عدد لا يستهان به من فضليات السيدات شرقيات وغربيات في مؤخرة الجمع كأن على رؤوسهم الطير

وكان بين المصلين اللورد هدلي رئيس جمعية الانكليز المسلمين والسيد عمر حياة خان وآخرون من اعاظم الرجال المسلمين من انكليز وفرنسيس وغيرهم جمع بينهم وبين اخوانهم المصلين شيء واحد هدم الفوارق ودك الحواجز واقام الديموقراطية الحقة، هو دين الاسلام الحنيف.

ومما يبعث الغبطة في القلب ويثلج الصدر ويقوي اواصر المحبة بين الاخوان المسلمين اجتماعهم بعد اقامة الشعائر الدينية على موائد الطعام جنبا الى جنب كما كانوا في الصلاة لا فرق بين رفيع ووضيع صغير او كبير ليتناولوا معا طعام الفطور تيمناً بهذه الذكرى الدينية السامية. ثم انصرافهم بعد ذلك الى التزاور وصلة الرحم، وهذا لعمري اسمى ما عرفته البشرية بل والزم ما تكون البشرية في حاجة اليه لاقرار المحبة والاخاء بين الانام، صفات انفرد بها دين محمد بن عبد الله.

فهنيئاً لكم اتباع محمد دينكم، وبورك لكم في عيدكم وللمؤمنين عقبى الدار.

(تعريب الجامعة الاسلامية)

محاسن الاسلام

حكمة شعائر الاسلام الدينية

للباحثة الايطاليه الدكتور لورا فيتشافاليري

بني الاسلام على قواعد خمس اولاها شهادة ان لا اله الا الله محمداً رسول الله ثم اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا.

هذه القواعد لا يصح لنا الحكم عليها بحسب ظاهرها والا كان مثلنا كمثل من ينظر الى الاصداف ولا يلحظ انها مليئة باللالىء الثمينة بل يجب النظر الى صميما والبحث في جوهرها لاكتشاف ذلك السر الذي تسمو به نفوس المؤمنين وتتطهر من الخبائث والارجاس ومن ثم يتضح ان هذه القواعد توجه الناس جميعا الى غرض مزدوج هو تقديس العباد لخالقهم وشكرهم له على ما اولاهم من النعم.

عندما تدعوهم كلمات المؤذن الى القيام بواجبهم الديني الاول وهو الصلاة فانهم يذكرون الله جميعا بلا استثناء وينبذون اعمالهم الخاصة ومشاغلهم الدنيوية ويقبلون على اداء هذا الفرض فيبدأون بالتسبيح لله ويختتمون صلاتهم بالتحيات التي يوجهونها اليه ويشعرون في اثناء ذلك انهم ماثلون بين يديه وعندما يضعون جباههم على الارض انما يظهرون شعورهم بالخضوع المطلق للقوة الالهية ولكل حركة في الصلاة عند المسلمين معنى خاص ليس من الصعب على العقل البشري ادراكه ولا يسمح لنا المقام هنا ابانة هذه الاسرار والافاضة في شرحها ولكننا نكتفي بالقول بان الدقة والنظام في حركات الصلاة وما يصحبها من العبادات من شأنها ان تمنع المؤمن من ان يضل في مجاهل المادة وتترك له الحرية في اظهار شكره واخلاصه لربه كما ان ضرورة التوجه في الصلاة شطر مكة من شأنها ان تحفظ في قلوب المسلمين ذكرى ذلك المكان المقدس الذي اشرقت فيه انوار الايمان وان تعين للمسلمين المركز الذي تتجه نحوه في كل وقت مشاعرهم المجمعة على عبادة اله واحد

وقد تكلم القرآن عن قيمة الصلاة كوسيلة للسمو الخلقي وتطهير القلب «اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون» (سورة العنكبوت)

على ان اهم شيء عند الله ليس هو ظاهر العبادة بل الاخلاص فيها وقد اوضح القرآن هذه الفكرة بجلاء في سورة الحج «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» وهناك كثير من الاحاديث التي تؤكد هذا التقدير الالهي للمخلصين ومنها ما معناه ان صلاة تقام في مسجد المدينة لهي خير من الف صلاة الا ما كان في مسجد مكة لان الصلاة التي تقام فيه تساوي الصلاة التي تقام في غيره مائة الف مرة على ان الصلاة التي يقيمها المرء في بيته خير من ذلك كله حيث لا يراه احد سوى الله ولا يقصد منها غير وجه الله

وليس من الضروري ان يؤدي المسلم صلاته في معبد لان اي مكان من الارض تحت سماء الله على شرط طهارته يصلح للصلاة فيه وليست هناك من حاجة الى قساوسة او قرابين او احتفالات دينية للسمو بقلب الرجل المشتاق الى مقام خالقه الكبير المتعال

غير ان هناك شرطا ضروريا لا بد من توفره لكي تكون الصلاة صحيحة وهو طهارة البدن التي تعني طهارة النفس والملبس والمكان وقد افرد الاسلام العادة القديمة النافعة وهي الوضوء وسن لها النبي نظما دقيقة كنظم الصلاة ونظراً لان القرآن لم يضع تفصيلات هامة عن كيفيتها فان كاتباً كبيراً من كتاب المسلمين هو امير علي استطاع اليوم ان يتمسك بالبساطة العجيبة لهذه العبادة بغية الوصول الى اعلى درجات الروحانية

اما صلاة الجمعة التي تشتمل على خطبة وعظية وعلى صلاة الجماعة فلها فوائدها اذ بتقريبها بين المسلمين في مجتمع واحد يتجلى فيه خشوعهم وخضوعهم لله تجعلهم يشعرون جميعاً بانهم اخوان وبانهم كلهم عبيد لله ولما كان من شأنها ان تلزم المصلين بان يتبعوا جميعا امامهم في حركاته وسكناته فانها تعودهم الطاعة والنظام وبالخطبة تفتح قلوبهم لتلقي العبرة والموعظة الحسنة.

اما فريضة الصوم التي تشمل الامتناع عن الطعام والشراب والتدخين والجماع في ساعات النهار طوال ايام شهر رمضان فانها مدرسة للنظام والرحمة والاحسان لانها لما كانت تجبر المسلم على الامتناع عن التمتع بكل لذات الجسد في فترة محدودة فانها تعلمه كيف يكبح شهواته ولما كانت تذيقه آلام الجوع ومتاعبه فانها تبعث في قلبه الرحمة والشفقة بالفقراء والمساكين ولما كانت تجعله اكثر استعداداً لتقدير ما ملكت يداه من النعم فانها تحمله على الاكثار من شكر الاله المنعم.

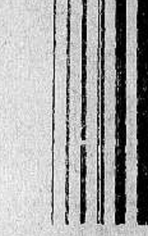
واذا كان الصوم واجبا على الرجال الاقوياء الاصحاء فقد اعفي منه الضعيف والمريض والمسافر والمجاهد في سبيل الله والمرأة الحائض لان الله لا يريد ان يرهق عباده المؤمنين ولا ان يكلفهم بما هو فوق طاقتهم

اما الزكاة فقد اعترفت كل الديانات بفضائلها الادبية والاجتماعية واكدت انها وسيلة لنيل الخير من الله ولكن للاسلام وحده كل الفخر بان جعلها فرض عين لازم الاداء ووضع تعاليم المسيح بصددها في صيغة اوامر واجبة الاتباع اذ فرض على كل مسلم ان يساعد بجزء معلوم من ثروته على اسعاف الفقراء والمدينين المفلسين والمسافرين والغرباء وابن السبيل وغيرهم وفي قيام المسلم بهذا الواجب المقدس ما يقوي في قلبه الشعور الانساني ويطهر نفسه من الشح والبخل ويغرس في قلبه الامل في نيل الاجر والمثوبة من الله

اما الاغراض الخفية في الامر الواجب على كل مسلم توفرت فيه شروط معينة بان يؤدي فريضة الحج ولو مرة واحدة في حياته فان لهذه الاغراض اسرار لا يتأتى للعقل البشري ادراك كنهها ولكن اكثرها قربا للفهم قد دل على حكمة بالغة وليس لاحد ان يتجاهل الفائدة التي تعود على الاسلام من اجتماع المسلمين الذين يفدون الى مكان واحد من جميع انحاء العالم من عرب وفرس وافغان وهنود وجاويين ومغاربة وسودانيين ومصريين وغيرهم الى هذا المعبد المقدس بقصد الحصول على الرحمة والمغفرة من ربهم

ان المسلمين اثناء الحج يرتدون كلهم ثيابا بسيطة من نوع واحد فيتجردون من حليهم وزخارفهم ويهتفون جميعا بكلمة واحدة هي «الله اكبر» وكل ما يقوم به الحاج من الشعائر هو الطواف حول بيت الله والاجتماع في جبل عرفات والتضحية في منى وهذه الشعائر تحيي في نفسه ذكرى الانبياء والاولياء الذين وفدوا الى هذا المكان المقدس وتجدد له ذكرى ابراهيم الخليل وولده اسماعيل وامرأته هاجر وتبعث في نفسه الرغبة في الاقتداء بهم في التقوى والخضوع لمشيئة الله

وان الحكمة الالهية لتتجلى ايضاً في الناحية التي نعتبرها سلبية في القواعد الخاصة بالحج وهي التي تحرر الشرائط اللازم توفرها في الشخص لكي تجب عليه فريضة الحج شرعا هذه الشرائط هي ان يكون حراً ورشيداً وقادراً على مصاريف الحج وعلى تكاليف اسرته اثناء غيابه وان يكون الطريق مأمونا وقصارى القول ان الله لم يفرض على العبد القيام بعبادات منهكة لقواه وفوق طاقته ولم يضع لاية واحدة من هذه العبادات قواعد شاقة عسرة (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

الحمة عجوبة الخالق

الشافية من كل داء

الباعثة روح النشاط في النفس

حمامات الحمة المشهورة التي اصبحت محبوبة ومقصد الجميع تتقدم للامة الاسلامية والعرب عموماً خالص التهنئة بعيد الاضحى المبارك

راجيه ان يعود مع تحقيق الاماني

في ايام العيد
ايام الراحة والسرور
ايام تجديد النشاط والنزهة

﴿ هذه الايام اقضوها في الحمة فهي خير مكان في البلاد ﴾

تتوفر فيها
جميع وسائل الراحة والنزهة
مع قلة النفقات

﴿ مشروع الحمة عربي بحت فهو منكم واليكم ﴾

ستتألف شركته قريباً

فشجعوه وأيدوه ليبقى بايدي عربية

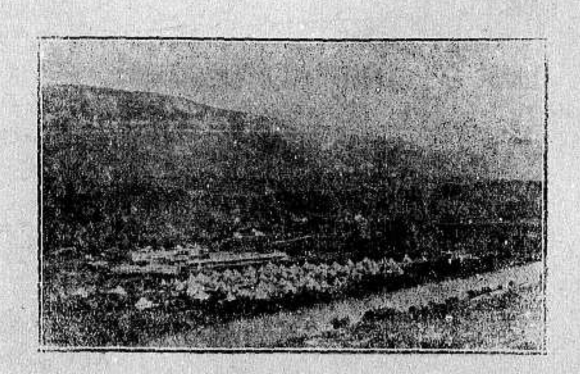
حمامات الحمة الغنية بينابيعها المعدنيه والمختلفه درجه الحرارة

مفتخرة على غيرها بانها كانت مقصد وقبلة الاوربيين جميعاً ونالت اعجاب المؤرخين العرب والرومان

فاقصدوا الحمة دائماً واغتسلوا بينابيعها الغنيه بجوهر الراديوم

شيدت حماماتها على الطراز الحديث حيث عاد اليها مجدها التالد

قال مؤرخوا اليونان القدماء أن هذه الحمامات هي الاولى في حمامات الدنيا قاطبه ما عدا نبع في ايطاليا

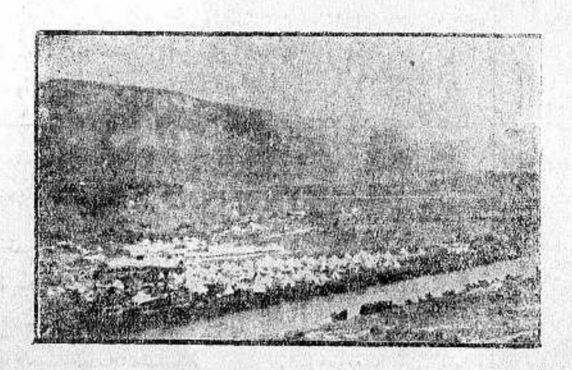


المواصلات للحمه حسنه من جميع الجهات

فزوروها للنزهه والشفاء

وأقضوا أيام العطلة في ربوعها الخلابه

((****))



الخليفة الاعظم آدم واصله وذريته ونسله

(تابع المنشور على الصفحة الثانية)

الارض وجعلها مملكة جعل آدم خليفته ونائبا عنه في التصرف بها وكساه حللا وخلع عليه خلعا من اسمائه وصفاته وافعاله فكان آدم حيا عالما قديرا مريدا سميعا بصيراً بل جعله مظهراً وآلته لتكوين مثله وايجاده بطريق النكاح ومظهراً ايضا للاماتة والقتل الى غير ذلك فكان آدم مرآة لصفات خالقه ولما ابصرت الملائكة ما في مرآته من الاسماء والصفات سجدوا له في المرآة او لان آدم علمهم الاسماء فسجدوا لسجود المتعلم للمعلم على اننا نسجد على الارض لا لعبادتها ـ بل لاننا امرنا بالسجود لله ناظرين الى اصلنا الذي خلقنا منه اما قول الملائكة (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فما ارادوا به غير التقرب الى الله وخوفهم من ان يعصى الله في ارضه او لانه كان في الارض شياطين عصوا الله فنزع منهم التصرف بها وشتت شملهم او ان الملائكة علمت ذلك استنباطا من وجود المواد المتضادة في جسم آدم ومع ذلك فلم تقل الملائكة الا حقا فقد قال تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس)

واما الاسماء التي علم الله آدم اياها فعلمها هو للملائكة فقد تنوعت الاراء فيها فقيل صفات الاشياء ونعوتها وخواصها او اسماء ما كان وما يكون من اللغات او اسماء الملائكة والنجوم او اسمائه تعالى او اسماء الاشياء علوية وسفلية جوهرية وعرضية وكذلك تعددت الاراء في كيفية تعليم آدم الاسماء فقيل خلق فيه بموجب استعداده علما ضروريا تفصيليا بتلك الاسماء ومدلولاتها او انه خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعداً لادراك انواع المدركات والهمه معرفة ذوات الاشياء واسمائها وخواصها

المبحث السابع

ان الله جل جلاله بشر مريم البتول بغلام اسمه المسيح عيسى بن مريم فاستغربت ان يكون لها ولد دون ان يمسسها بشر ثم بعث اليها ملـ[...] بصورة شاب سوي الخلق و[...] فاضطربت واستعاذت بالله منه فاخبرها انه رسول ربها ناقل لها كلمة الله وروحا منه ليهب لها غلاما وحصل النفخ فحملت بولدها

ومن اللطائف التي نقلها بعض كبار المفسرين ان يوسف بن عم مريم البتول اول من عرف حملها وتحير في امرها فسألها هل ينبت زرع بغير بذر وهل تنبت شجرة بغير غيث وهل يكون ولد بغير ذكر فاجابته بان الله انبت الزرع يوم خلقه من غير بذر وهذا البذر حصل من ذلك الزرع الاول الذي انبته من غير بذر وان الله انبت الشجرة من غير غيث وبالقدرة جعل الغيث حياة للشجر بعدما خلق كل منهما على حدة ثم قالت ان الله خلق آدم وزوجته من غير ذكر وانثى

الخاتمة

ان هذه المباحث كتبت فيها مجلدات. وتلخيصها متعسر ومتعذر ومع ذلك التقط بعض ازهار من رياض علمائنا الاولين نور الله مراقدهم خدمة لاخواني المسلمين الذين لم يساعدهم الوقت على تحصيل العلم واقول من جد واجتهد في البحث والاطلاع على ما في ظاهر الانسان وباطنه من روح وعقل وقوى باطنه ، وجلد ولحم وعظام ومعدة وقلب وكبد الى غير ذلك من اجزاء دقيقة لا تعد ولا تحصى فقد اخذ بالجد والاجتهاد من العلوم العالية بحظ وافر ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً وخير ما يقوله المؤمنون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

عكا　　اسعد الشقيري

* * *

حاجة العرب الى اصلاح اجتماعي

تابع المنشور على الصفحة الثانيه

وكانت لهم قيادة منظمة تجرى في بغداد ما جرى في دمشق والقدس وبيروت حلب ولكانت النكبة مزدوجة والبلية طامة .

* * *

لقد خرج العرب من الحرب العظمى في حالة تفضل حالة الترك والفرس والافغان فقد انهار بناء الامبراطورية العثمانية ودخل الحلفاء عاصمة الترك واستباحوا حماهم واعتقلوا معظم رجالهم ، وسلطوا عليهم اليونان في الغرب والارمن في الشرق والفرنسيس في الجنوب فمازالوا يقاتلون ويكافحون حتى انتصروا على الارمن وهزموا الفرنسيس والقوا اليونان في البحر فهتف العالم لهم واعجب بشجاعتهم وجاء اعداء الامس يتقربون مطأطيء الرؤوس امام القوة الرهيبة

ولما اجتمع مؤتمر لوزان سنة ٩٢٣ لحل القضية الشرقية املى مندوبو الترك اراداتهم على الحلفاء املاء ، في حين ان ابواب المؤتمر اغلقت في وجه مندوب الملك حسين ، مندوب الحليف والصديق !! ولم ذلك ؟ لان الترك ثبتوا وقاتلوا وصمدوا وعرفوا كيف يحملون الغير على احترامهم . اما العرب ....

واغتنم الانكليز فرصة الحرب العظمى فاحتلوا ايران احتلالا عسكريا ثم شاءوا ان يعززوا هذا الاحتلال بمعاهدة سياسية فعقدوا معاهدة طهران سنة ١٩٢١ وقد بسطوا بموجبها نفوذهم السياسي على ايران وادخلوها تحت حمايتهم . ثم باشروا الانتخابات لمجلس نيابي يقر لهم المعاهدة ، واختاروا اعضاءه من الذين آنسوا فيهم المرونة ولما وصل هؤلاء الى طهران صحبهم الشاه احمد قاجار المرحوم وادب لهم مأدبة في قصره خطبهم في ختامها فقال ما خلاصته انه بصفته ملكا دستوريا سينفذ المعاهده اذا اقروها ولكنه بصفته وطنيا ايرانيا يقول لهم ان في هذه المعاهدة قضاء ابديا على ايران ويستعيذ بالله ان تموت على ايديهم فعاهدوا واقسموا على رفضها فرفضت ودفع الشاه بعد ذلك الثمن فطرد وخلع ومات شريداً في فرنسا ولكنه انقذ بلاده واحياها.

ونهض امان الله خان في سنة ١٩١٩ نحارب الانكليز مطالبا بسيادة بلاده الخارجية وقد تنازل جدعنها لهم فاعادوه مرغمين واعترفوا باستقلال الدولة الجديدة وهكذا انشأت هذه الدول الثلاث في الشرق الاسلامي في وقت واحد وهي تنمو وتتقدم في حين ان [...] يزالون في المؤخرة وقد كانوا [...] الحرب في المقدمة ، ولا تزال [...] نعمة للاستعمار يسومهم العذاب ويستبيح حرماتهم وكراماتهم

* *

والتعليل الصحيح في نظرنا لهذه الحالة ينحصر في امرين : اولهما انحطاط العرب اجتماعيا وعدم وجود رأي عام عربي منور يقظ وصحافة عربية قوية ، لان معظم المشتغلين بالصحافة العربية من المرتزقة ، ولهذا قلت ان الاصلاح الاجتماعي هو في مقدمة الامور التي يجب ان نسعى اليها ، لاننا متى انشأنا امة قوية متماسكة يقظة تغلبنا على الاستعمار وحملناه على احترامنا كما فعل الترك والفرس والافغان

اما الامر الثاني وهو جزء من الاصلاح الاجتماعي الذي يجب ان توجه اليه الجهود فهو بث الدعوة بين امراء العرب لحملهم على تعليم ابنائهم وتثقيفهم فاني لا اعرف كيف يمكن ان تتفق امة بعد التعلم الراقي بين امرائها من يستطيع قراءة جمله صحيحة باللغة العربية او كتابة جمله بلا غلط ولم يقرأ كتابا لا في الاقتصاد السياسي او في التشريع الدولي او غيره من العلوم العصرية الحديثة وهي السبب في تقدم الغرب ورقيه

وسافرد مقالة خاصة في فرصة اخرى للكلام عن حالة امراء العرب العلمية ابين فيها ضرورة تعليمهم وتأديبهم بادب العصر الحاضر واطلاعهم على اسرار المدنية الغربية وسر عظمة اوروبا فقد يوقد ذلك في نفوسهم خدمة حب التقليد على الاقل فيقودوا بلادهم في طريق الرقي فمعظم نكبة العرب مصدره بلامبالغة — جهل امرائهم وانحطاطهم علمياً واجتماعياً — والامراء هم الرأس ومتى صلح الرأس صلح الجسد كما يقولون

القاهرة :　　امين سعيد

الثمن ٥ ملات — العدد ٥٠١ — السنة الثانية

منشىء الجريدة وصاحبها
ومدير سياستها ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي

لاتعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من :
« مدير الادارة »

الجامعة الاسلامية
جريدة يومية سياسية

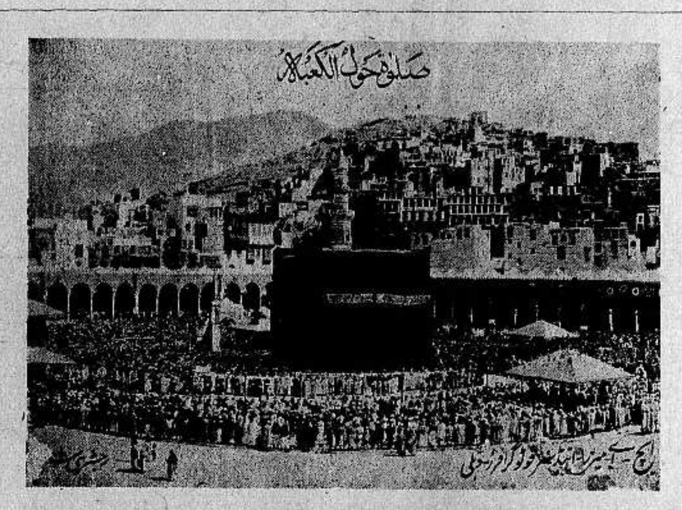
يافا يوم الاحد في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ – ٢٥ آذار سنة ١٩٣٤

جميع المراسلات تعنون باسم
« مدير الادارة »

صندوق البريد ٢٥٣ يافا التلفون ٨٧٧ يافا

« بدل الاشتراكات »
في فلسطين جنيه ونصف وفي الخارج جنيهان

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق »

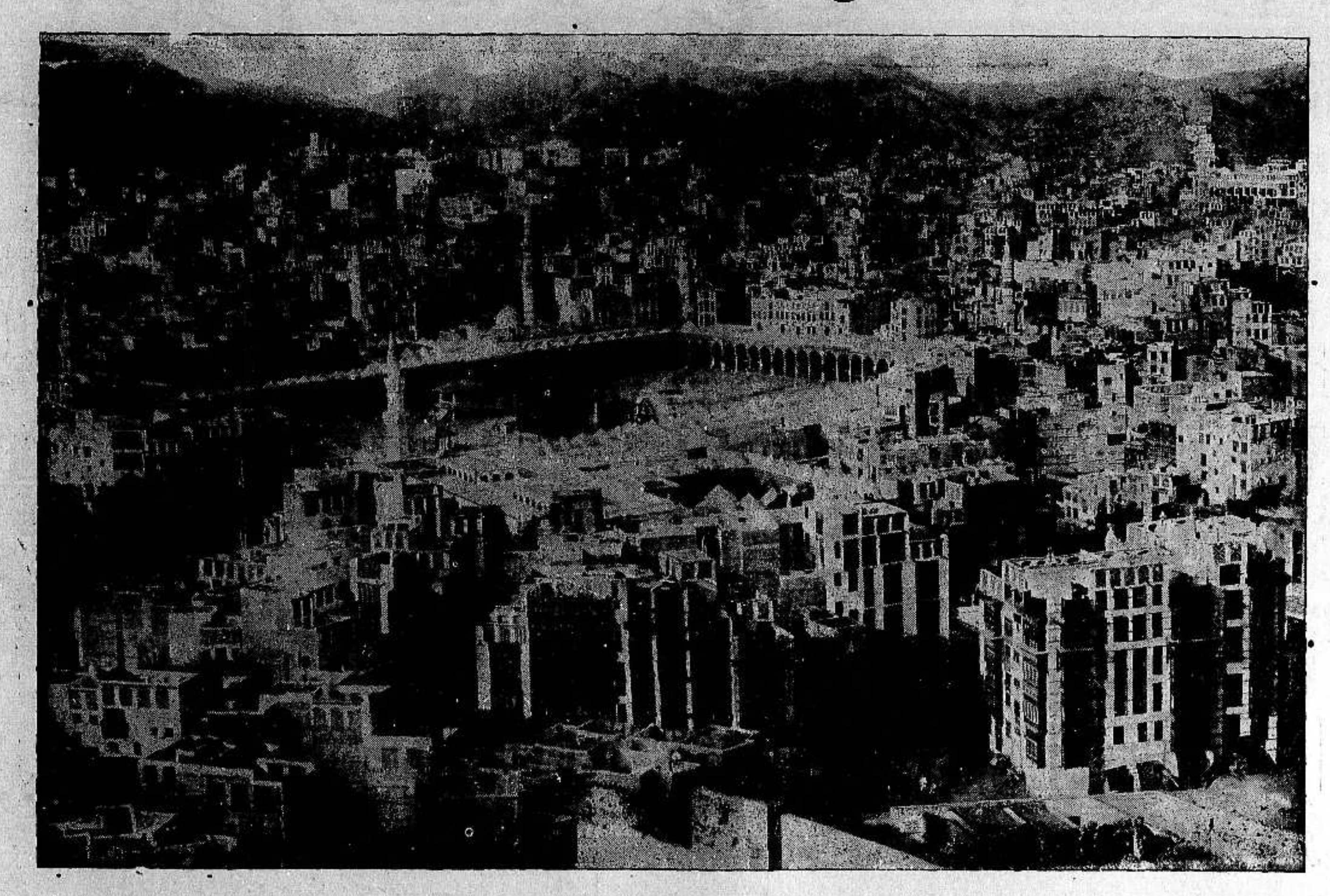


« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون »

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون .

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين





منظر عام لمكة المكرمه بيت الله الحرام مهوى افئدة المسلمين ومحط آمال العرب

